



على ذكرى العيد

سعد باشا - عيد « الضحية » !! اذكر وافيه الدستور والحياة النيابية

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يفتق عليها مع إدارة الجريدة

الصراع الدائم بين الانجليز والبلاشفة ميدان جديد في شبه جزيرة العرب

كلما مر يوم ظهر لمن يتتبع حالة العلاقات بين الانجليز والبلاشفة دليل جديد على ذلك الكفاح الدائم بينهما في الغرب وفي الشرق . ولا سيما في بلدان الشرق الاسيوي من أدناها الى أقصاها وفي كل مكان مجاور لبقعة يظللها العلم البريطاني بل في كثير من أنحاء الامبراطورية البريطانية ذاتها .

واذا وضعت خريطة أوروبا أمامك ونظرت الى حدود روسيا الغربية وجدت خطاً من الدول الصغيرة يمتد من بحر البلطيك الى البحر الاسود وهذه الدول تقف بازاء روسيا موقف منمحي صولتها ويحسب لمستقبل العلاقات معها أعظم حاسب . وقد جعلت السياسة البريطانية منذ ساعدت في مؤتمرات الصلح المتعاقبة على خلق هذه الدول الصغيرة وتشجيعها تسعى الى استقلال هذا الموقف وتكوين جبهة قوية بازاء حكومة البلاشفة لمنع التيار البلشفي عن الاندفاع نحو الغرب على أن هذه السياسة لم تصادف كثيراً من النجاح فتلك الدول الصغيرة غير متشقة فيما بينها كل الاتفاق . وبين بولونيا ولوتوانيا خلاف شديد على مسألة «فيلنا» لا يمكن حله بسهولة . وفي تلك الدول من رجال السياسة قفر غير قليل يعرفون أن واجبه الم وطني يقضي عليهم بأن لا يكونوا آلة في يد الانجليز ولا لقمة سائغة في أفواه البلاشفة فحياتهم مع هؤلاء وأولئك عبارة عن سلسلة مناورات يريدون بها قضاء مصالح بلادهم من دون أن يسبوا الى أحد . فإذا لاقتوا ضغطاً من الانجليز لوحوا لهم بالعلم الاحمر وإذا كثر لهم البلاشفة عن نيوبهم أشاروا

باصابعهم الى جون بول . فهم والحالة هذه في موقف من يحتمل على البقاء وهو بين أسد مفترس ونمر ضار . ولا تزال هذه المناورات مستمرة حتى الآن . فطورا بلوح لمن يتتبع أخبار الصحف ان تلك الدول توشك أن تؤلف جبهة واحدة في وجه موسكو . وقارة بلوح له ان المعاهدة الاخيرة التي عقدت في موسكو تقضي على كل أمل باستعمال تلك الدول الصغيرة آلة لمقاتلة البلاشفة بها .

على اننا اذا انتقلنا الى الشرق وجدنا ان ذلك الصراع أعظم ظهوراً وأشد خطورة وقد انتهى بفوز البلاشفة في كل مكان تقريباً ومازال متواصلاً في أنحاء متعددة وقد بدأ في تركيا حين ظهور الحركة الوطنية الاخيرة بزعماء مصطفى كمال باشا . فقدم البلاشفة لتلك الحركة كل ما استطاعوه من مساعدة وانتهت مساعدتهم ومساعدة - واهم لها بنصر ميين لم يقتصر على تحرير تركيا من معاهدة سيفر وما يترتب عليها من احتلال الاستانة ، بل من وطأة الامتيازات الاجنبية أيضاً ومن كل حق للاجانب بالتدخل في شؤون تركيا . وما ان تركيا اليوم متمتعة باستقلال لا يقل عن استقلال أية دولة كبيرة . على ان النصر الأعظم الذي أحرزه البلاشفة على الانجليز كان في الصين . فتلك البلاد التي كانت القوضى تقطع أوصالها وتلقي كل جزء من أجزائها العظيمة في حضن دولة من الدول الاستعمارية الكبيرة تمكنت بفضل مساعدة البلاشفة من تنظيم صفوفها وتكوين جيش قوى واضرام نار الوطنية في البلاد كلها

وتوحيد أجزائها المتفرقة بقوة الجيش والغناه الامتيازات الاجنبية ورفع البلاد الى مستوى البلدان الحرة والاستعاضة عن المعاهدات القديمة التي كانت تضع الصين تحت رحمة الاجانب بمعاهدات جديدة وضعت على قاعدة المساواة المطلقة والمعاملة بالمثل

وأما في ايران فالحديث ذو شجون وقد كان مفهوماً أن الشاه السابق كان من انصار البلاشفة وان الانجليز شجعوا رضاخان على خلعهم وعندما ألفت حكومته الجديدة وأحدث ما أحدثه من الانقلاب كانت الحكومة البريطانية أسبق الحكومات الى الاعتراف به . على ان رضاخان لم يلبث ان أقام الادلة الكافية على انه ايراني قبل كل شيء . فخالفا اصطدمت مصالح بلاده بمصالح الانجليز اظهر موقفه بكل جلاء وهب للدفاع عن كل مصلحة وطنية صغيرة كانت أو كبيرة . وعندئذ رجحت كفة الميزان في الجانب الروسي بعد رجحانها في الجانب البريطاني . وما ان الروس يرون كل يوم أن مصالح الانجليز في تاخر مستمر في ايران وان مصالح موسكو في تقدم مستمر . وتدل الاحصاءات التجارية على ان التجارة الروسية في نمو مطرد في ايران في حين ان التجارة البريطانية في تاخر متواصل ولعل القراء لم ينسوا بعد ما وقع من الاختلافات الشديدة بين بريطانيا وايران من أجل مسألة البحرين ومسألة الخط الجوي وغيرها وما تخلف هذه الاختلافات من الثورات الداخلية في ايران بين العرب من ناحية والاكراد من ناحية أخرى وكانت الجرائد الشيوعية صريحة كل الصراحة في اتهام الانجليز بإيقاد تلك النيران طمعاً في خلق المشاكل الداخلية في وجه الحكومة الايرانية الجديدة واسقاطها وجاهت تلك الجرائد بكثير من الحوادث والادلة لتأييد

آرائها وتثبيت التهمة على الانجليز. على أن الحكومة الابرانية عرفت كيف تقتص من الثوار ونحمد نيران الفن.

ولا تزال نيران الفوضى مشتعلة في أفغانستان حيث يؤكد البلاشفة أن الانجليز هم الذين ساعدوا الثوار على شق عصا الطاعة والقيام في وجهه أمان الله لا لسبب سوى أنه صديق لحكومة موسكو. وتقول المصادر البلشفية تارة أن الانجليز يريدون تنصيب أمير بخاري الحالي الذي طرده البلاشفة من أمارته ولما إلى أفغانستان على عرش تلك البلاد. وترغم طوراً أن الانجليز يريدون تثبيت حبيب الله أوبنجه سقا على عرش أفغانستان. فلما هنا في موقف التمهيد لتعرف صحة ما يدعيه هؤلاء أو أولئك ولكن لا شك أن الصراع بين الانجليز والبلاشفة في تلك الديار مستمر بدون انقطاع سواء سمحت تفاصيل الحوادث والنهم التي يعزوها كل فريق إلى الآخر أو لم تصح.

أما الميدان الجديد الذي بدأ فيه الصراع بالظهور أخيراً بين الفريقين فهو الميدان العربي. لقد عرف القراء كيف أخرج الندوب التجاري الروسي من مصر. فلا نحاول هنا أن نتوغل في شرح الأسباب الخفية المتعلقة بهذه المسألة بل نمر عليها سراً متحولين إلى البلاد العربية حيث يبلغ الصراع أشده بين الانجليز والبلاشفة. عند ما رأى البلاشفة أن الانجليز جادون في بسط سيطرتهم على شبه جزيرة العرب خافوا تهدم هذا التيار واستجالحه فسعوا إلى استخدام بعض المشتغلين في المسألة العربية لخلق المشاكل للانجليز في شبه جزيرة العرب. وتصدى بعض الترك للقيام بهذه المهمة واستعانوا ببعض أصدقائهم من العرب لهذه الغاية، وعقدت اجتماعات في موسكو لبحث هذه المسألة منذ ثماني سنوات. ولم تمض مدة قليلة حتى رأينا الملك حسين ملك الحجاز السابق ينشئ علاقات رسمية مع حكومة البلاشفة. ومنذ ذلك الحين بدأ نجم الملك حسين بالأفول وانتهى ملكه بكارثة لم يكن أحد يحلم بها للملك بين الانجليز والملك

حسين من روابط الولاء. ولما قدمه لهم من المساعدات القيمة في زمن الحرب. فيكون الانجليز قد ربحوا أول معركة دارت بينهم وبين البلاشفة في شبه جزيرة العرب.

ولكن عزم البلاشفة لم يهن. ولم يعترفوا بذلك الانكسار فخطوا خطوة أخرى في شبه الجزيرة وشرعوا في انشاء علاقات تجارية مع اليمن كما دأبهم في كل بلد. وأول ما فعلوه انهم أرسلوا وفداً تجارياً لدرس الحالة في جميع البلاد الواقعة على شواطئ البحر الأحمر الشرقية وأعدوا برنامجاً تجارياً واسع النطاق. وأرسلوا مندوباً تجارياً لهم إلى اليمن وباخرة تحمل بضائع روسية تحتاج إليها البلاد كالكسكس والدقيق والبترون والكبريت والصابون وأخشاب البناء والحبال ولوازم المراكب الشراعية. ولم تكند هذه البضائع تصل إلى اليمن حتى بيعت بسرعة عظيمة لأنها عرضت بأثمان تهل كثيراً عن أثمان البضائع الماثلة لها الموجودة لدى التجار الأجانب ولا سيما الهنود. ثم جاء الروس ببخرة أخرى مشحونة ببضائع أخرى فنفدت أيضاً. وبلغ عدد البواخر الروسية التي جاءت إلى سواحل اليمن في خلال تسعة أشهر فقط سبع باخار. وكانت البخرة الأولى تحمل مائتي طن من البضائع فقط ولكن البخرة الأخيرة جاءت بألفي طن.

وقد شعر اليمنيون بفوائد البضائع الروسية فاقبلوا عليها اقبالا عظيماً واكتسب البلاشفة لهذا السبب سمعة حسنة في البلاد كلها. ولعل من سوء حظ الانجليز أنه بينما كان الروس يعرضون بضائعهم بأثمان بخسة وأرباح قليلة في أسواق اليمن، كان الانجليز يرسلون طياراتهم إلى مدن اليمن وقراها ويلقون عليها القنابل. فالحركة الفكرية الدائرة في اليمن الآن سائرة نحو بث الولاء للروس في نفوس البائسين وبث الكره للانجليز ولا يصعب على الذين يقولون بذلك أن يؤيدوا آراءهم لأنهم يستطيعون أن يشرحوا بكل سهولة إلى قوالب السكر التي تهدفها البواخر الروسية وإلى قتال الديناميت التي تهدفها الطيارات البريطانية.

واراد البلاشفة أن يوسعوا خطواتهم وقرروا علاقاتهم باليمن فسعوا إلى عقد معاهدة مع الامام يحيى وعقدت المعاهدة فعلاً وأرسلت إلى موسكو فأقرمتها الحكومة الروسية وأرسلتها إلى اليمن لكي يوقعها الامام. وهذه المعاهدة كما يستفاد من الأنباء التي نشرت عنها حتى الآن تقع في بضع مواد وتتناول تقرير العلاقات التجارية بين اليمن وروسيا وتنص على اعتراف البلاشفة باستقلال اليمن التام.

ولابد هنا من القول أن الفوائد التي جناها اليمنيون من بضائع البلاشفة لا تقتصر على الحصول على بضائع رخيصة بل أن البلاشفة جعلوا يشترون محاصيل اليمن أيضاً كالبان وغيره فتجسست أسعار تلك المحاصيل. ثم إن جميع المواد التي كان اليمنيون يستوردونها من الخارج قد استقرت أسعارها على أساس ثابت بفضل المنافسة البلشفية. فصار اليمني يرى نفسه في نعمة لم يكن يحلم بها لأن ائتمان حاصلاته قد ارتفع وائتمان المواد التي يستوردها قد هبط كثيراً ولعمري أن هذا من خير ما يثب الدعاية لكل أمة. فالإنسان في كل مكان عبيد لمصلحته والمصلحة المتبادلة لا تلبث أن توجد روابط الصداقة والولاء. ومضى كانت الصداقة قائمة على المصلحة فهي صداقة متينة ولا سيما إذا كانت المصلحة دائمة.

وقد هال الانجليز ما رأوه من تهدم البلاشفة في اليمن فجعلوا يدرسون الموقف بكل عناية ولعل ذلك كان من جملة الأسباب التي جعلت الانجليز يجتهدون إلى مسالة اليمن بعد ما كانوا شاهرين السلاح في وجهه.

أما في الحجاز فلم يستطع البلاشفة أن يفعلوا شيئاً مذكوراً بعد فقد حاولوا استبقاء العلاقات الودية التي كانت تربطهم سابقاً بالملك حسين مع الملك ابن السعود فلم يوفقوا. وعند ما عقد المؤتمر الاسلامي في مكة أسرعوا إلى إرسال مندوبين من مسلمي روسيا إليه ولكن ذلك المؤتمر لم ينته بنتيجة يصح السكوت عليها. فلا شك أنهم

العمل في سن الثانية والثمانين



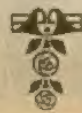
يرى القارىء في هذه الصورة موسيقياً كهلاً من العازفين على «الترمبون» الذي يستلزم العزف عليه مجهوداً كبيراً إذ أنه من آلات النفخ . ومع أن الرجل بلغ الثانية والثمانين من عمره إلا أنه يجد من قواه ما يساعده على العمل على هذه الآلة المتعبة والعزف عليها كل يوم . وإلى جانبه شقيقته وهي تدنيه في السن وتعمل معه كعازفة على الارغن ومن برنامجهما التمرين كل يوم نصف ساعة في الصباح



زعيم حزب العمال

الى اليسار

مستورمزي مكدونلد زعيم
حزب العمال الانجليزى في حديقة
مقره الخاص نشرها بمناسبة
الانتخابات البريطانية القادمة



بماولون ان لم يكونوا قد حاولوا حتى الآن أن
ينشئوا علاقات رسمية بمملكة الحجاز ونجد وقد
رأبنا سفنهم تنقل الحجاج في هذا الموسم الى
جده باسعار بخسة جدا ولكن يظهر ان الملك
ابن السعود لا يسير في تقرير علاقته مع الدول
الآخري الا بكل حذر ولا سيما متى لاح له شبح
خطر ولو من بعيد .

ويقال اجمالا ان الصراع الذى اشتهر أمره
بين الانجليز والبالاشة في أوربا أولا وعلى طول
الخط المعتد من بحر البلطيك الى البحر الاسود
ثانياً وعلى الخط الآخر الذى يخترق آسيا
من البحر الاسود والمضايق الى حدود اليابان
ثالثاً يمتد الآن فرع منه الى جزيرة العرب .
فكيف ينتهي هذا الصراع ؟

هذا مالا يجوز لنا في الوقت الحاضر أن
تسكن عنه لانتا لا نريد أن نسرع أسرع من
الزمن فتترك مصيره للحوادث والاقدار فيقضى
الله أمراً كان مفعولاً

الملوك وثيابهم



ننشر فوق هذه الاسطر صورة جلالة
الملك زوغوملك البانيا الذى توج من عدة
قرية كما يعرف القراء ولم يكبد يتسّم العرش
حتى أمر ففصلت له ٢٠٠٠ بذلة دفعة واحدة
وبذلك بر جلالة الملكة الزابت التى يقال أن
لها ثوبا خاصا لكل يوم من أيام السنة

البلاغ في بغداد

تمتعده بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو
حضرة محمد افندي صادق تمتعده بيع الجرائد
بالشارع الجديد ببغداد

القوى الروحانية واستخدامها هل نستطيع استحضار لأرواح ومخاطبتها؟

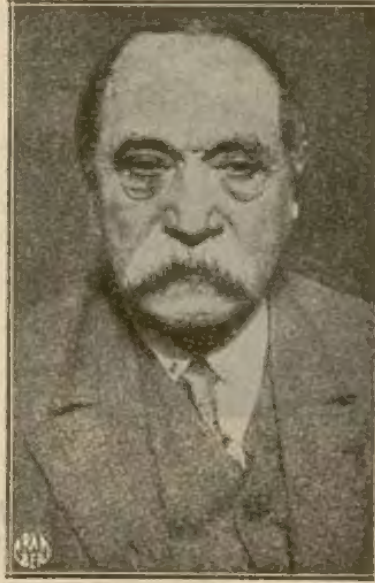
نبي جديد من طراز راسبوتين



في حفلة من حفلات استحضار الأرواح وتزويها
« الوسيطة » أثناء غيبوبتها وهي تنطق
بلسان الأرواح

يسيطر عليها ولا يستطيع تفعا ولا ضراً ١٩٢٩
وقد أبان في مواضع كثيرة من خطبه وأحاديثه
ان الجمال هو الشرط الاساسي الذي يجب أن
يتوافر في كل فتاة تريد أن تعمل معه « كأخت »
لان الأرواح لا تسكن الا الى الجمال
ولا يقتصر عمله على ما شرحناه، بل هو
عراف يتنبأ بما سوف يحدث لسائلك في مستقبل
الايام، ويقول انه تنبأ بسقوط الامبراطور
غليوم الثاني قبل أن يقع بزمن وتنبأ أيضاً بكثير
من الحوادث العالمية التي وقعت بعد ذلك . وقد
حدد لموته سن الخامسة والعشرين بعد المائة
— هو اليوم في الثامنة والسبعين — وقال ان
غادة جميلة ستخلقه وستكون في سن العشرين
يومذاك .

والغريب أنه يلقي آذانا على ما يقول وتؤمن
به . ويزداد أتباعه يوماً بعد يوم حتى لقد رأوا
ان الحاجة ماسة الى بناء فندق كبير في الضاحية
التي يقيم فيها ليترى فيها الزائرون الذين يتقاطرون
أفواجا أما الاتباع المخلصون والمؤمنون الصادقون
فقد رأوا ان يقيموا الى جانب تبهم المهادي في
نفس الضاحية فانتقلوا اليها بقضهم وقضيتهم
وسكنوا بيوتاً الى جانب كنيسة يستطيعوا
الحماس بركانه في كل آن



النبي المزعوم « جوزيف وسنبرج »
وجعل منهن وسيلته لشفاء الناس واستحضار
الأرواح وبدونهم تمتلئ القوى الروحانية التي

هناك على مقربة من برلين في ضاحية
« ولدنريدن » يقيم رجل الماني يدعى « جوزيف
وسنبرج » يعلن انه نبي بعث لشفاء الناس مما
بتابهم من أمراض وعلل ويكفل لهم أسباب
الرفاهية والرخاء . وأنشأ له في تلك الضاحية
كنيسة نفحة زينها بكل ثمين من التحف
والآثار وعنى بان تبدو في مظهر يسر الناظرين
وأتباعه يبلغون اليوم ١٢٠.٠٠٠ من المؤمنين به
وبقواء الروحانية التي يستطيع بها أن يبري
الناس من الامراض والتي يستخدمها في
استحضار الأرواح ومخاطبتها علنا لا كما يفعل غيره
في جلسات خاصة تعقد في غرف مظلمة ويحضرها
عدد قليل من الناس ١١

وقد أحاط « الرئيس » — كما يسميه
أتباعه — شخصيته بعدد من أجل القبيات
وأرشفهن وأطلق عليهن اسم « الاخوات »



احدي غرف الانتظار في كنيسة النبي المزعوم « جوزيف » في الصورة احدي « الاخوات » وقد أجلت مريضا
وبدأت عملية لشفائه بننا يخطر اربعة المرضى أدوارهم

والا لما الفرق بينه وبين غيره من المدعين الاتصال بالارواح وهم ليسوا في مثل عظمتهم وجاهه !
ولن شاء من الحاضرين أن يسأل الروح الموجودة عن أى شيء يريد مقابل جعل اضافى يتفاوت بنسبة عظمة صاحب الروح ومكانته في الدنيا قبل وفاته، فروح نابليون مثلاً لا تجيبك على سؤالك الا في مقابل ١٠٠ جنيه وقد ترضى روح بسمرك بنصف هذه القيمة اذا توسط النبي وأقنعها بذلك ! فاذا ما انتهت الجلسة مسح الرجل يمينه على رأس وسيطته فقوم ناهضة من غير سوء وقد انتهت مهمتها على خير ما يرام .

ولعل نجاح هذا الرجل وما صادفه من ايمان القوم به ، يرجع الى شخصيته القوية ونظراته العميقة الشديدة التأثير اذ يقال ان للرجل نظراً حاداً ينفذ الى أعماق قلب مخاطبه فينسلط عليه بسهولة وما يزال به حتى يصبح طوع لإرادته

وهكذا تعيش في القرن العشرين ووسط أمة من أرقى الأمم وأكثرها ثقافة وتقدماً في سائر الفنون والعلوم، خزعبلات وأباطيل هي أولى باساطير الاولين



احدى ردمات كنيسة خليفة راسيون وقد جلس المؤمنون من اتباعه يملون الادعية والصلوات

لها رسوما خاصة درام معدودة يجب أن تدفع أولاً والا اترجت الأرواح و ربما سببت اضراراً للمجتمعين ! وهو يبدأ فيجلس وسيطته على المنبر أمام الناس ونحت أعينهم ثم يطلق عليها قواه السحرية فيأخذها النعاس وتطلق أجفانها ثم يستحضر بواسطتها أرواح من يشاء ويخاطبها ، ولما كان نيباً كبيراً كما يدعى فهو لا يستحضر الا أرواح الملوك وكبار القواد وعظاء العالم السابقين

ولكن الى جانب هذا نجد فريقاً من أتباع الرجل بدأت تخامره الشكوك في حقيقة دعوته فقد عهد الزهد في الدنيا وفي متاعها ولذاتها في كل الروحانيين والانياء ولكن هذا الرجل يتم برفاهية بحسده عليها الملوك وتأتيه وسائل العيش الرغيد مبصرة دون عناء من الاجور التي يتناولها من زائريه والضرائب التي يفرضها على اتباعه

وهو يعقد في أوقات معينة وأيام مخصوصة اجتماعات للأطفال من طلبة المدارس ومن غيرهم فيجتون بين يديه ويرسل عليهم بركاته وقواه الشافية خلال مساعديه من « الاخوات » في نظير مبلغ معين يقاضاه عن كل صغير . وقد رأى بنظره الثاقب ان وقته لا يسمح له باستقبال كل من يؤمه فاعلن انه أقاض من روحانيته على « الاخوات » وفوض لمن شفاء الطبقات الوسطى والدنيا من الزائرين أما هو فقد خرج لطية الناس من رجال وسيدات

وأغرب الحفلات التي يعقدها في كنيسة التي تسع صالتها الكبرى سبعة آلاف شخص — هي بلا شك حفلات استحضار الارواح ومخاطبتها . وهذه الحفلات مراسيم وطقوس خاصة في ابتدائها ونهايتها وما بين ذلك ، كما أن



زخارف ورسوم وكتابات من عمل الارواح كما يدعى « وشيرج » وهو يحل بها جيران كنيسة

أخلاق المجرمين

صفحات مجهولة من سجل النفس البشرية

للكاتب الكبير الأستاذ محمد لطفي جمعة الحامي

تذهب الى « الصاغة » لتشتري قرطاً او لصمغ غاماً فيجلس اليك الصانع وهو شخص مزدوج ، صانع وتاجر ، وله حذق في صناعته وشطارة في تجارته ، فتعاده وتساله فيدنو منك شريكه أو صبيه أو سمساره وبعد قليل يقول له « اشفور والايافث » فيقول له الآخر وهو يحاوره « اشفور » . فيتحول عنك الصانع ويخذ في محادثتك لهجة أخرى . ولا تعلم لذلك سبباً سوى انه مل مجلك او انشغل بسواك من المحاورم ربات المعاصم البضة والبنان الناصعة الياض والاطراف القضة يذلنها جميعاً لقياس « الاساور والغوايش والخواتم » . والحقيقة أن الرجل قد أصدر حكمه عليك بانك زبون ردى . غير صالح للبيع والشراء بكلمة « اشفور » التي معناها ما ذكرت كما ان « يافث » معناها انك زبون جيد ، وهاتان كلمتان من اللغة السرية التي يحكم بها الصاغة فيما بينهم ويقضون بمفرداتها أعمالهم بحضور العملاء الذين يعدون في عرفهم غرباء وأجانب عن طائفتهم Profanes وهذه اللغة السرية هي التي يطلق عليها علماء الاجتماع والنفس والاجرام كلمة Argot بالفرنسية وكلمة Slang بالانجليزية وقد عرفها العرب بلفظ الملاحن فاذا قالوا فلان يلحن فلان يقصدون انه يخاطبه بلغة لا يعرفها سواها من السامعين .

ولكل طائفة من التجار والصناع وأرباب المهن النازلة قاموس من الملاحن يتفاهمون بمفرداته وأمم طائفة تنفع باللحن او اللغة الرمزية هي طائفة المجرمين فلهذه ألفاظ للدلالة على رجال الشرطة وأنواع السرقة والمسرقات ذاتها وأنواع المجرمين ليس هذا مجال الاقضية فيها وليسوا متفردين بذلك وانما لاقرانهم في اوربا لغات رمزية مكتوبة ومحكية وقد ألم بذلك

أربعة من العلماء الاعلام نذكر كتبهم بلغاتها ليستفيد بها الطالبون

(١) الأستاذ راييس استاذ البوليس العلمي بلوزان في كتابه

La Police Scientifique

(٢) الأستاذ هانس جروس أستاذ هذا الفن في جامعة جراتيانسا

L'Instruction Criminelle

(٣) نيشفورو استاذ هذا الفن بكلية بالرمو عاصمة جزيرة صقلية في كتابه

Manuel de Police Scientifique

(٤) نيشفورو نفسه بالفرنسية

L'Esprit de l'argot

وفي فرنسا يقسمون المجرمين الى قسمين الطبقة العليا التي يسمونها La Haute Pègre

والسفلى واسمها La Basse Pègre

والاولى هي الهيات المنظمة التي تمارس مهنتها القبطية في الاوساط الراقية ويقوم أفرادها

بالدقات الدسمة des coups gras مثل سرقة الجواهر بالحيلة واستعمال النصب للتوصل الى

الاموال بالتهديد الخفي ، والسطو « الوديع » على القصور ووربات « الخدور » ويمتاز أعضاؤها

بالقدرة على الإدماج في الطبقات العالية زمناً كافياً لرسم الخطط الجنائية وتنفيذها ، وتأتي

لنا شركات البرق وصحف الاخبار ببعض نوادرهم الخارقة الدالة على سوء الحيلة والدكا . وبعد

النظر ، أما الطبقة النازلة فهم المجرمون العاديون الذين ينشلون ويقطعون الطريق ويألقون

النساء المباحات ويسمونهن Mon homme sonteneur, mec, apaches, gigolo,

الى غير ذلك من الاصناف والانواع

اما في مصر فقد تطور الاجرام بتطور المدنية ويخلق بتا درس بعض أطوارهم سواء في محكمة

الجنايات أم في السجون . ولا تخلو هذه الدراسة

من فوائد جمة للباحثين فمن ذلك ما رواه لنا المرحوم محمد مجدي باشا الذي كان من خيرة العلماء ومن فضلاء أولياء العدل بمحكمة الاستئناف في عهدها الاول قال :

لقد سنحت لي فرصة نادرة للملاحظة بعض المجرمين الكبار فرأيت في نفوسهم عاطفة العدل

كامنة بصورة فطرية نسبية فلو تعاملوا وتناولتهم يد التهذيب والتربية لعلمهم كانوا يسلكون سبيل

الاستقامة والشرف بسبب هذا الاستعداد الفطري للخير . وربما تقلب شعورهم المبهم بالعدل

والامانة وخضوع نفوسهم للعفة حتى في الجريمة على ما اكتسبوه من الرذائل باهال التربية

ومعاشرة رفقاء السوء والعيشة في الاوساط الخطرة . تقدمت أمامي جنابة مستأفة (قبل

سنة ١٩٠٤ حيث وضع قانون محاكم الجنايات الجديد) وكان التهم الاول في تلك القضية هو

زعيم العصابة ورئيسها فلما سألناه اعترف بمجرمته وقرر انه اقترف جنابة السرقة بالاكره هو ومن

معه من المتهمين وصرح بأنه « شيخ المنصر » وانه قلم بتقسيم الغنيمة بين اللصوص ، وكان

رئيس دائرة الجنايات المستأفة في تلك الجلسة المرحوم أمين باشا سيد احمد فساله :

— هل قسمت السرقات بالعدل بينهم ؟ فاحد الزعيم السارق وبدت عليه علامة

الغضب وقال بلهجة الاحتجاج ! « عفواً يا سعادة الرئيس أني لو فعلت عكس ذلك

لخجلت من نفسي ، لان هذه مسألة ذمة ... » ألم يكن في نفس هذا اللص أساس من

الفضيلة قابلاً للبناء عليه حتى يتجر من الاجرام لو أنه وجد من يمهده في الصغر ؟ وروى لنا

المرحوم عن المغفور له محمد مجدي باشا رئيس المجالس الملغية التي اجدعها الانجليز لمحاربة قطاع

الطريق ، انه حدثت في طنطا جنابة سطوكبرى وكان المجني عليه فيها أحد كبار الملاك في المنوفية

وكان لا يزال على قيد الحياة عند ما روي لي المرحوم محمد مجدي باشا هذه الرواية ولذا

لم يذكر اسمه ، فلما جاء المجني عليه لاداء الشهادة ادعى ان اللصوص سرقوا منه

عشرة آلاف جنيه وقد بالغ المجني عليه في وصف السطو وفي قيمة السرقات مبالغاً أخرجت

وهو أن تلك المرأة لم تكن تحب الاشخاص الذين يترددون عليها انما تخضع لهم، ولكنها كانت تحب القاتل وهو يحبها وقد اعتدى القاتل على هذا الحب فوجب قتله .

وروى الموسيوكالوياني المستشار السابق في محكمة الاستئناف انه مذكور قاضياً للإحالة بحكمة مصر تقدم له منهم من نوع خاص وهو « اللص الامين » وقد اتهم بأنه سرق قاعتراف بالسرقة وقرر أنه فعل فعلته ليعتدق من شراء فدان واحد يعيش من زرعه هو وعائلته فلما لم تكفه ثمرة السرقة الاولى لشراء الفدان الذي جعله محور آماله وغاية أمانه عاد فسرق ثانية قبض عليه ، وأقسم للقاضي انه لو تمكن من الحصول على الفدان لما عاد للسرقة مطلقاً لانه يفتقها ويغضها ويعلم أنها فعل عرم ولكنه لم يجد وسيلة أخرى الوصول الى العيشة الشريفة . وقد لاحظ هذا المستشار ان هذا اللص كان يقنع بالقليل لو يسر له ثمن الفدان ولربما عاش حياة الامانة بعد شفائه من فقره المدقع الذي أقلق مضجعه ، مذ أصبح لا يطيق عيشة العال « الغلمية » الذين يعملون اثنتي عشرة ساعة ويقاضون عليها « مئة فضة صاع » من يد أرباب الابعاد التي تقدر بالآلاف الافدنة .

وقد تغيرت أطوار المجرمين في عهدنا الحاضر نوعاً لتنوع الجرائم التي يترقبونها فان لكل زمان لموصيه ومجرمه ، فقد كانت مصر في زمن رخائها مرتعاً خصباً للنشالين ذوى الانوف المبرومة ومنهم « الهجام » و « البلطجي » والاوّل رئيس الدني . ولكاسري الخزائن الحديدية ولصوص الطريقة الامريكية ويسمونهم العوام أصحاب « شغل البقجة » وهي تسمية صحيحة لان عملياتهم تدور حول « صرة » سرية يخدعون بها المجني عليه ويومونه بامتلائها بالذهب والمصوغ وهي منها جد فارغة ولا تحوى الا قطعاً من الحجارة و « الودع » و « قروش خردة » . وصارت الجريمة المهمة في يومنا هذا جريمة احرار المواد المخدرة . ولاصحابها فنون وحيل وبينهم رجال الامن حرب مستمرة ، اما الجرائم الاصلية كالقتل والسرقة بالاكره وهتك العرض فلبحث فيها مجال آخر ، وكلها مباحث تهيد المجتمع لان السالك سبيل الخير لابد أن يمر بالشر فيتعرفه

تمكن من سرقتها خشية اطلاق امرأة أو ازواج صبي نائم . ولكنه في مقابل ذلك لا ينفو عن يعترضه في فراره أو يحاول القبض عليه لذي خروجه وأما من يجرأ على الوقوف في طريقه فقد هدر دمه كائناً من كان وقد استهدف للموت . والقاتل « الاوروبوى » بعد ذلك لا يسالى ، وانه لم يخالف تلك القواعد التي وضعها لنفسه في حادثه التي كانت يحاكم بسببها فقد انذر المرأة القاتل بأنه يحمل سلاحاً نارياً وانه لا يمتثل من يقف في طريقه مادام قد رضى من الغنيمة بالفرار وانها لن ترجع شيئاً من القبض عليه ، بل ستلحق به وبأسرته (الغور ١١) ضرراً كبيراً لان الشرطة تتبعه وهو فار من « البيان » وانه لم يقتل امرأة في حياته ولم يعتد على « حرمة » في خدرها فالاولى لها ان تسمح له الطريق مادامت ماشيتها لم تمس باذى ، ولكن المرأة الشجاعة صممت على القبض عليه رغم ذلك كله وكان استعطافه لياها يزيدا عتواً وطمعاً فيه ، وهو لا يشك ان أجلها قد افضى وان ملاك الموت أغراها بالتمسك بشهاتها الكاذبة فاطلق النار عليها وتركها صريعة . وكان ذلك سبباً في القبض عليه والحكم عليه بالاعدام وراحة المجتمع منه ومن قواعد الرأفة التي وضعها لمعاملة ضحاياهم ومن « أوروبيته وسرته وبنطونه وغدارته » وقد ذكرنا في مقدمة هذه الرسالة أنواع المجرمين في فرنسا من اللاتذنين بالنسوة الساقيات وفي مصر منهم عدد وافر ، ومن العجب العاجب ان بين هؤلاء قواعد « شرف » يرعونها ولا يطبقون الاعتداء عليها .

فمن ذلك ان قواداً مصرياً في احدى مدن الريف قتل قواداً آخر لانه خانه في معشوقته التي كانت نزيلة في البيت الذي يديره للدعارة وقال في الدفاع عن نفسه أمام محكمة الجنائيات أنه اعتبر فعل القاتل « خلا بقواعد الشرف » التي تواطوا عليها فيما بينهم وفي ممارسة مهنتهم المزدولة . أما علاقة الاشخاص الذين كانوا يترددون على المرأة فلم تكن تهمة لانها حادثة بحكم الحرفة ، ولكن خيانة زميله ومزاحمته على قلب المعشوقة كانت جريمة في نظره لا تقتصر . وقد علل ذلك بمبدأ من مبادئ علم النفس

اتهم عن طور الحسب والزناة فعز عليه أن يستمر المجني عليه في سرد شهادته وقد شوهاها بالاغراق والكذب فاحجج عليه بعنف وشراسة وقال له أمام المجلس بصوت جوهري :

— انك تخرجني عن حلمي بكذبك ومبالغتك ثم انجم نحو الرئيس (المرحوم حمدى باشا) وقال له :

— بإعادة الرئيس الاتصدق كلمة واحدة مما قاله به هذا الرجل . انه نصاب وكاذب . قاتلاً لم تأخذ عشرة آلاف جنيه . ولم يكن في منزله نصف هذا القدر ولا ربعه ولم تأخذ منه سوى خمسمائة جنيه . انني أفضل الاعتراف بالحقيقة على سماع هذا المغرور الذي يريد المباهاة والتفاخر بمبالغ لم يكن يملكها

قال مجدى باشا — ألم يكن في نفس هذا المجرم بذور الاستقلال الذاتي والكرامة وحب الحقيقة والاعتزاز بالنفس وربما كان التعليم الحسن والمراعاة في الطفولة والصبي مدعاة لتقويم اعوجاجه وتسييره في الطريق المستقيم ؟

وذكر المرحوم الباشا حديث مجرم آخر لعله من أكبر المجرمين في تاريخ المحاكم والسجون المصرية فقد حكم عليه ثلاث مرات بالاشغال الشاقة المؤبدة ولكنه تمكن من الفرار والتخلص من الاغلال الحديدية ولم يوشك أن يجمع بحرية حتى اقترف جريمة تستحق عقوبة الاعدام فقد قتل رجلاً وامرأته وهما يحاولان القبض عليه بعد أن سرق ماشيتهما ، فلما مثل هذا الجاني أمامنا منذ أربع سنين (حوالي سنة ١٩١١) في محكمة جنائيات طنطا التي كانت منعقدة برئاسة برناتسى لم يرد أن يعترف بأنه سقط الى الدرك الاسفل في الاجرام فيسرق « جاموسة » عادية كما فعل المنحطون من لصوص الليل وسراق البهاائم مع أنه لم يكن لصاً عادياً بل كان مجرماً اورياً (بنص اللفظ الذي قاله به للصوص) بلبس « السرة والبنطلون » ويحمل غدارة أو مسدساً ولا يستعملهما ضد الشيوخ أو النساء أو الاطفال وانه لم يهاجم في حياته ضعيفاً أو مريضاً ولا مستغرقاً في نومه ولو أنه كان يسرق منزلاً وسمع صوت طفل أو حركة مرضع فانه يترك البيت لاهله ويولى الادبار اشفاقاً على الصغير وأمه . وقد حدث له كثيراً ان ترك أشياء ثمينة

مختارات من الادب

أحاديث الاطفال

لايفان كانكار

من أدباء يوجوسلافيا

« انغان كانكار كان في الحق من صفوة كتاب سلوفينيا الشباب الازكياء . وقد مات عام ١٩١٨ . بعد ان خلد ذكره بأدبه الرائع وخواطره الرائقة . ولكن الشهرة لم تجم له باكرة بل ارتفع شأنه قبل وفاته بعامين اثنين يوم أخرج كتابه « صور واحلام » عام ١٩١٧ وهذه أول مرة تنشر له شيئاً في لغتنا . . . »

اعتاد الاولاد في كل ليلة قبل ذهابهم الى المراقدة ان يجاذبوا اطراف الاحاديث فينتدوا لها حول القرن ، فاذا اتظلم هذا المجلس في موعد انعقادهم مضوا يصعدون بكل ما بين غواطرم الساذجة ، واذهانهم البريئة ، على ضياء الليل ينفذ اليهم من الشرفة الصغيرة ، او نور الشفق يطل على مجلسهم بعينه الحالمين الساجدين .

وكذلك كانت احاديثهم غفوا لخطورة ونواهر الازدهان ، بين أقاصيص لطيفة ، ونوادر طريفة ، بين الحب والامل ، والشمس والقمر ، وجميل النبا وحلو الخبر ، اذ كان المستقبل في أعينهم الصغيرة مساعة مستطيلة مقيمة بلا قور ولا انقطاع ، واذ هناك من خلف الاستار المخطرة على الغيب تنظر اليهم الحياة النباضة الخفاقة ، ساكية ضياء على ضياء . . .

وكانوا ينهامسون بكلام عجيب ، يفهمون نصفه ، ويجهلون نصفه ، ويتنادرون بقصص لا أولها يعرف ، ولا آخرها يوصف . وليس لقصة مبدأ منه تبتدى ، ولا خاتمة اليها تنتهي ، وفي بعض الاحيان ينطلق الجمع كله متكلمين متحدثين ، وليس فيهم من سامع ، ولكنهم مع ذلك لا يعارضون ولا يجادلون ، ولا يخطط صوت منهم بصوت . وهم ينظرون مفتونين

حالمين شاردين الى ضياء سماوي عجيب يضيء لهم كل كلمة تقال فاذا هي حق هناك وصدق . ويوضح لهم معالم كل قصة قصص ، فاذا هي ماثلة لا خيلتهم السريعة الزبينية بوجه مشرق ، وصفحة مجسمة ، وعينين براقتين ، وشبح مديد ، وقامة عالية . . . وكانوا أربعة أطفال . ثم هم بعد صور متشابهة النسخ متاثلة ، لا تكاد تفرق صورة عن صورة ، او تناز صفحة عن صفحة ، وأنت في عمة الغسق اذا رأيت اصفرهم « تونشيك » في حوله الرابع ، لم تستطع تميزه من اكبرهم ، بل كبراهم ، لوزكا ابنة العاشرة ، فلم جميعاً وجوه ناحلة دقيقة وأعين نجل واسعة حديثة نافذة

ففي ذات مساء انقض شيء مجهول من مكان مجهول مثله على ذلك الضياء السماوي العجيب ، يد غليظة قاسية ، وكف وحشية خشنة ، فبدد احاديث المسامحات والاعیاد والتوادر والا قاصيص والحراقات ، اذ جاء البريد بنيا يقول إن أباهم قد سقط في حومة الوغى مستشهداً ، وسمع الاطفال النبا فارتفع حياهم شيء مجهول منهم ، جديده عليهم ، غريب غامض في أعينهم ، مبهم لا تصل اليه مداركهم ، ثم وقف قبالة أختلتهم وخواطرم ، مديداً موحشاً مرهوباً ، لا وجه له ولا عينين ولا فم

بحكم ، ولا صلة له بالحياة الصاخبة من حولهم في المدينة والكنيسة والشارع والحلي ، ولا علاقة بينه وبين احاديث النساء ، وأقاصيص الشفق .

ولئن لم يكن مفرحاً ما هو كذلك بمحزن ، لانه ميت ، لا عين له فينظرون اليها ليكشفوا باعينهم النفاذة البعيدة من أين جاء والى أين ذهب ، ولا فم له فيحدث اليهم ويشرح ما أذهل وما أعجب

وكذلك وقف بهم الفكر خاشعاً متنبهاً امام ذلك الشبح العظيم ، كأنما قد وقف حيال جدار اسود حالك ، ذاهب في صميم القضاء جامد لا يصحرك ، ثم مالبت ذلك الشبح ان دنا فتدلى فكان منهم قاب قوسين او ادنى

واذ ذاك انبرى تونشيك الاصغر يسأل اخوته في عجب وحيرة ، قائلاً ولكن متى سيعود ؟

فحدثه لوزكا الكبرى فيهم — ابنة العاشرة — بنظرة غاضبة ، وقالت كيف يعود وهو قد . . . سقط !

فساد الحلقة صمت مرهوب لقد وقف الاطفال حيال ذلك الجدار الشاهق الاسود ، فلم يستطيعوا ان يروا من ورائه شيئاً

ولكن مالبت « ماتيش » وهو في الحول السابع ان انبرى فجأة كأنما قد وقع على الرأى الصحيح غمواً ، فقال « اني ذاهب الى الحرب انا أيضاً . . . ! »

وكأنما كان ذلك منه كل ما ينبغي ان يقال في ذلك الموضع فالتفت اليه تونشيك الصغير وهو لا يزال في فستان الوليد فقال ناهماً ، كيف يذهب مثلك الى مثلها وأنت صغير للغاية

واذ ذاك اثنت « ميلكا » ، وهي انحف الجميع ، وأضعفهم صحة وأذبلهم صفحة ، وقد تلفعت بشال امها الكبير فبدأ عليها كخرج المسافر الجواية الضارب في الارض ، تقول بصوتها اللين الخافت وهي لا تكاد تبين في

وكذلك جلس الشيخان العاينان جلسهما
ذاك ، متلاصقين متدائنين ، متساكين باليد
إمساكة طال عليها العهد ، ولم يتأسكا بملها من
أمد ، وراحا ينظران الى الشفق المتبدد ، بعينين
خليتين من دموع... ولم صامتلا ينس بقول...

عباس حافظ

مكافحة اللصوص



اخترعوا أخيراً جهاز خاص لمكافحة
اللصوص وهو عبارة من سلك رفيع لا يكاد
يلحظ الانسان ويوضع خلف الابواب بحيث
يقطع اذا قصت فيسقط جرساً ذا رنين مرتفع
في غرفة الحارس الذي يستطيع ان يعرف الباب
المتفوح لأول وهلة من لوحة منمرة أمامه
فيصرع الى ضبط اللص مطبساً بجرمته

واشتت لوزكاً تقول بين التردد والحيرة
— كيف تقولون انه ذو قرون . انه انسان
مثلنا ... ثم امسكت لحظة لكي تهكر ومادت
تم كلمتها قائلة ... وانما الفارق بيننا وبينه ان
لنا نفساً وهو بلا نفس ولا روح.
وانطلق تونشيك بعد سكتة طويلة يسأل
قائلاً: ولكن كيف يسقط الانسان في الحرب.
هل هكذا الى الراء ...

وراح يمثل لسؤاله
فقال ماتيش يسكون: انهم يقتلونه حتى يموت؟
وماد تونشيك الصغير يقول: لقد وعدني أبي
أن يحضر الي بندقية معه .
فاجابه لوزكاً غاضبة منفعلة : كيف يحضر
اليك بندقية وهو قد سقط ...
قال — اذن هل قتلوه حتى ... مات !
قالت — نعم ... حتى مات !

واذ ذلك راح الصمت والامى يطلان من
هذه الاعين الصغيرة الجاحظة المتسعة الاحداق ،
ويستشفان غياب الظلام ، باحثين عن شيء
مجهول ، لا يعرفه القلب ، ولا تصوره الازهان ...
وفي تلك اللحظة كان جد أولئك الاطفال
وجدهم جالسين فوق دكة أمام باب الكوخ ،
وأخر أشعة الشمس المنبهة الحراء تخترق خلال
أغصان الشجر الاخضر القائم حياهما ، وكان
المساء صامتا الا من عيرة غنوقة مستطيلة قد
استصحات اجهاشة خشنة بماء ، منمعة من
مربط الدواب ... تلك نجمة الام الشابة الائمة ...
ذهبت اذ ذلك لتعلم السائمة .

هذه الاشباح الصغيرة المقتدية حول القرن ،
ولكن ما شكل هذه الحرب التي نسمع بها
ولا نراها ، حدثنا عنها يا ماتيش فانك بها
أدرى ...

لفضى ماتيش يحدثهم عنها ، قال : تساليني
ما الحرب وما شكلها . فاسمعوا اذن ما الحرب
... الحرب يا جماعة هي ناس يضر بون ناسا
بالدى والسكاكين ، ويقتلونهم بالحرب والسيوف .
ويترامون بالدافع ، ويترشقون بالقدائف .
وكما ضربت أنت وقتلت ورمت ورشقت كان
ذلك خيراً فلي يارضك أحد ، ولن يقول لك
انسان ماذا تفعل . لان هذا هو ما ينبغي لك
أن تفعل ... وتلك هي ... الحرب !

ولكن ميلكا لم تفتح بحكمة الحرب وتعرفها
داك الذى شرحة لها اخوها ، فمادت تقول .
— ولكن لماذا يضاربون بالسكاكين هكذا
ويطاحنون ؟

فقال ماتيش : لاجل ... الامبراطور !
وساد يسكون ...

وخلال تلك الصمتة الطويلة ارتفع من بعيد
أمام اعينهم القائمة الداهلة شيء عظيم ، يبرق
ويسطع بلائلاء المجد ، وسناء الذكر والفخر ،
فظلوا جلوساً جامدين في اماكنهم ، لا تجرؤ
أنفاسهم على الخروج من أفواههم ، كأنهم في
الكنيسة اجتمعوا لصلاة البركة .

ولكن مالبث ماتيش ان جمع شوارده خاطره
ولعله لم يفضل ذلك الا ليبدد غاشية هذا الصمت
الرهيب الذي سادهم ، فقال « انى ذاهب الى
الحرب انا كذلك ، ضد العدو »

وفي تلك اللحظة ارتفع صوت الصغيرة
ميلكا المريضة الناحلة قائلة وماشاكل العدو ...
أله قرون . ؟

فانبرى تونشيك للجواب فقال يجد يحاطله
غضب — وقد رأى ان اخاه أحصر فلم يعرف
الجواب الصحيح ، على حين هو يريد ان يذهب
الى الحرب — بالطبع له قرون ، ولولا ذلك لما
سميتاه عدوا .

ولكن ماتيش لم يفتح هذا الجواب ، فقال
متردداً غير متأكد « لا أظن أن له ... قرونا »

٥٠ قرش صاغ فقط **١٥٠ قرش صاغ**

بعضه البليغ الزمير هذا يمكنكم ان تقتنوا
خاتم رجال بقشرة ذهب ومزمار الماس ببربر

مصر ١٥ سنين رولا **محيط اخوان** مسنين

تليفون ١٩ ٤٦ منه مشهوره فضوغات الماس وبربر - شارع الناصح نملة عمارة زغبي

في الاكاديمية الملكية بلندن افتتاح معرض الصور

لعام ١٩٢٩

تقيم الاكاديمية الملكية بلندن في فترات خاصة معارض جامعة
لن الرسم بدخلها من يشاء من المصورين بعد ان تعرض صوره
على هيئة المحلّين الذين تنتدبهم الاكاديمية لقبول الصور. وتقدم لهذه
الهيئة التي تضم نخبة المصورين والفنانين المعروفين مئات بل ألوف من
الصور ولكنها تنتقى من بينها ما يصلح للعرض وقد لا يمدى بضع
مئات أو عشرات ويعتبر قبولها لصورة أحد المصورين شهادة له
ولكفاءته وقد لا ينال غيرها.

وهذه المعارض معروفة في كل أنحاء العالم. تقام بين حين وآخر
لمعرض مارسمته ريشة المصورين وتمنح عادة جوائز للمميزين وقد
أقيمت في السنوات الأخيرة عدة معارض من هذا النوع.

وقد نشرنا على هاتين الصفحتين طائفة من أجمل الصور التي
عرضت في معرض الاكاديمية الاخير في لندن والذي افتتح في
يوم الاثنين ٨ مايو الجاري



بعض المحلّين الذين ينتقون الصور التي يسمح بعرضها
في معرض الاكاديمية الملكية بلندن



خلف الستار



على المائدة



ملك سيام على عرشه



الدرس جورج نجل ملك الانجليز يفتح المعرض والي جانبه رئيس الاكاديمية



والمرء

مشكلة المشاكل بين العلم والدين

هذه العلوم الكثيرة التي نستخدمها الآن مثل الكيمياء والطبيخات والفلك وعلم وظائف الأعضاء وعلم الحياة تكشف لنا عن مظاهر طبيعية جمّة وتسرّ لنا ما يوجد بينها أو بين أغلبها من الصلات والروابط . ولكنها لا تتعدى هذه الحدود ولا نكشف لنا عن كنه ما نراه منها . ولذلك كان « يمكن » صادقا حينما قال « ان التوغل في علوم الفلسفة الطبيعية والتعمق في مباحثها يؤدي بالانسان في النهاية الى الدين » لاننا كلما استوعبنا العلوم الطبيعية كان اشرفنا على دقائق الكون وعظمته أكثر ، وكانت حيرتنا ودهشتنا أتم . ولا نجد حلا في النهاية سوى الاستسلام الديني والتعلق في الروحانيات .

في أي الميادين يخيب العلم ؟

وبعض العلماء يظنون أنه في مكنتهم تفسير بعض الظواهر الحيوية تحت أضواء العلوم الطبيعية البحتة . وحينما يتناولون جذع نبات من النباتات ، تراه يجتهدون أن يفسروا كل جزء من أجزائه وظواهره من ظواهره على أسس النظريات الكيميائية المادية . وكذلك هم يفعلون في أحوالهم وكتاباتهم عن الحيوانات . ولكننا لا نشاطر هؤلاء العلماء مسعاهم هذا ، لان الحيوانات لها حواس مثل حواس الانسان فهي تدرك وتضيق ونحن في شرحنا لها لا يمكننا أن نهمل هذه النواحي التي ليست من المادة في شيء مطلقاً . وان أردنا تفسيرها على أسس العلوم الكيميائية أو أي شيء آخر مما أصبح القرائح البشرية فيها يكون الخطأ كل الخطأ ، لاننا سنتقي في بحثنا بمشكلة العقل . وكأنا نريد أن نقيس هذا العقل ونعرف كنهه بمقاييس أوجدناها العقل نفسه ، مع أنه يجب أن نقيس الاشياء بوسائل أرقى منها .

العقل والمادة

ويقولون إن هناك سبع عشرة نظرية عن

والعكروان صاحب السموت والاناشيد الطربة خاضع لهذه الجافة التي تنشر في جسمه ولكننا لو خطونا خطوات أخرى في سلسلة الحيوانات العليا فانتا نرى أن العقل أخذ يتقدم الجسد ويحكم فيه . وهذا ما دعى جيل الى أن يقول كلمته التي ذكرناها وهي « ان الافكار لها أيد وأقدام » . وهذا النشوء العقل الخاص الذي يتميز عن نشوء الجسم بل يهزمه في النهاية يدل على ان العقل حقيقة لها وجودها الخاص المتميز . ولا يعرف أحد عند أي حد يقف هذا التطور العقلي ولا ما هي نتيجة النهائية على المجموعات العضوية .

العالم مجموعة مركبات

ولكي نصل الى بعض الحقائق في هذا المبحث نرى أن نشير بكلمة موجزة الى النشوء العالمي بأكمله . فان نظرة دقيقة علمية في العالم تبين لنا انه عبارة عن مجموعة أشياء وكائنات مركبة من أشياء ساهبة أبسط منها . ولكنها حينما تكونت أصبحت شيئاً جديداً يختلف عما تكونت عنه تماماً . فالارض مثلاً نتاج كائنات أخرى ساهبة عليها . والماء نتاج عنصرى الهواء حينما كانا يتدفقان في الكون في هياج وعلى غير انظام . والانسان لكائن هو نتاج الانسان المتوسط أو الحلقة المقصودة . بل إن ذرات الكهرباء نفسها والاكترونات انما هي نتاج أشياء أخرى مختلفة عنها .

ولكن ما الذي سيستج عن هذا الانسان ذى الارادة والروح أو ذى العقل المسيطر كما نسميه ؟ سيستج خلق بطبيعة الحال فوق الانسانية ويكون بالنسبة للانسان الحاضر شيئاً جديداً آخر لماذا نتدين ؟

وهذا هو السبب في التدين . لان الدين أفضل أداة تلقى لنا نوراً على الجاهل التي لا تزال مخفية عنا في ميادين الحقيقة الشاسعة . ولا يوجد أفضل من الايمان معبراً عن هذه الحياة العقلية الكبرى التي يبنى ماضي العالم بأكمله على ان الانسان سوف ينتقل اليها في النهاية . وحينئذ يخلص العقل من تسيطر الجسد . ويصبح الانسان روحاً أو عقلاً كبيراً يتسيطر على العالم .

العقل والمادة وما بينهما من الصلات . ولكننا في هذه الكلمة الموجزة لا نشغل أنفسنا باستعراض هذه النظريات . وكل الذي يعتينا انما هو البحث في الحقيقة الحيوية الكبرى التي لا يعرف الانسان سواها ، وهي التي تقول « ان الكائنات الحية عبارة عن مجموعة متصلة من أدناها الى أرقاها ، وانها تبدأ بالاحساس الضئيل الذي تتمتع به الكائنات الدنيا ، وتدرج الى أن تصل في الحيوانات العليا الى ارادة متحكم في أعمالها وتصرفاتها . وليست هذه الدرجة نهاية تطورها ، وانما هي تسير الى غاية أخرى ستكون في النهاية اخضاع الجسم لهذه الارادة »

حقيقة العقل

يقول جيل الفيلسوف الالمانى « ان الافكار لها أيد وأقدام » . وهذه حقيقة بعيدة الغور تحتاج الى الامعان الكبير . فان جيل يريد أن يقول إن العقل ليس وهماً من الالهام وانما هو حقيقة من الحقائق التي لا جدال فيها . وهذا يصلح رداً على العلماء الذين ينكرون ذلك ويقولون إن العقل ليس ظاهرة فني عن شيء وراءها ، وانما هو عبارة عن صدى لمجهودات الجهاز الحيوى في الحيوانات . ولذلك هم لا يجهدون أنفسهم في البحث أو التفتيق عنه .

ومن الادلة القوية التي تدل على أن العقل حقيقة قائمة بذاتها ، هذا التطور الذي يجتازه المخلوقات العضوية في الكون منذ ملايين من السنين . فالعقل في كل هذه المرحلة لا يتقدم تقدماً متناسباً مع تطور المادة . لانه في المراحل الاولى لا يكون له أثر تقريباً سوى الحس غير الارادى الذي تدافع به الحيوانات الدنيا عن نفسها وتحافظ به على وجودها . ثم هو يدرج في سلسلة الكائنات . ويستمر الجسم مغفلاً على العقل الى درجات بعيدة من درجات الخلق . بل حتى في بعض الحيوانات الفقيرة العليا .



اتفاقية النيل

جون بول الى السودان -- بكره تاخذ ميه زي مانت عايز . من النيل الازرق وخران جبل الاولياء

ان شاء الله تكون عرفت فضل بابا ١٢

الخبير الأسبوعي للدخيلة

سفر جبرلة الملك الى اوربا

المعلوم الآن أن حضرة صاحب الجلالة الملك يبحر الى أوربا على ظهر الباخرة «أوزيا» أما تحت المحرسة فإنه يبحر بعد ذلك للحاق بجلالته.

والمعلوم أيضاً أن جلالته سيزور لشبونة عاصمة البرتغال زيارة غير رسمية في أواخر شهر أكتوبر القادم أى بعد انتهاء زيارة جلالته الرسمية لاسبانيا.

وتلقت شركة بواخر الماسجيري مارقيم من القصر الملكي أمراً بأعداد جناح خاص لصاحب الجلالة الملك في إحدى البواخر التابعة لها والتي تبحر من مصر في يوم ٢٩ مايو الحالي. وهذه الباخرة هي «أوزيا» التي أشرنا إليها سابقاً. وأبلغ مكتب الشركة في الاسكندرية الادارة الرئيسية في باريس هذا الامر فشرح على الفور في اتخاذ الاجراءات اللازمة لجعل جناح الدرجة الاولى لائقاً بالرحلة الملكية.

وسيافر صاحب المعالي سعيد ذو الفقار باشا الى ألمانيا في يوم السبت القادم ومعه المرفون شتورر وزير ألمانيا المفوض في مصر للبحث مع ولاة الامور هناك في البرنامج النهائي للرحلة الملكية. أما سفير وزير ألمانيا المفوض فلاستقبال جلالته عند الحدود البافارية.

وورد من برلين على مصادر ألمانية في القاهرة أن الحكومة الألمانية ستسل قطاراً خاصاً الى جنوة في صباح يوم ٩ يونيو القادم ليستقل جلالة الملك ورجال حاشيته. ويصل القطار الى برلين في صباح اليوم التالي مقلاً أيضاً مندوب المارشال فون هيندنبورغ الذي يستقبل جلالته عند الحدود البافارية مع مندوب حكومة بافاريا.

مذكرة الوفرة عن اتفاقية النيل

رفع صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا في الاسبوع الماضي الى حضرة

صاحب الجلالة الملك مذكرة وضعها الوفد المصري عن اتفاق مياه النيل الذي اشترك معه في دراسته صاحباً السعادة عثمان عزم باشا وزير الاشغال سابقاً ومجد زغلول باشا وكيل الاشغال سابقاً. ومعه خطاب خاص. وتتلخص المذكرة في النقط الآتية :-

١- ان هذا الاتفاق أدخل فعلاً بمصر الثابت في السيطرة على مياه النيل فاقر فصل خزان مكوار (سنار) وتمتدح ري الجزيرة من وزارة الاشغال المصرية وجعل ادارة هذا الخزان الفعلية بيد حكومة السودان وبذلك جعل توزيع مياه النيل الازرق لمصر والسودان في يد موظفين غير خاضعين لوزارة الاشغال المصرية. وقصر حق مصر على الشكوى من تصرف المهندس المقيم لخزان سنار التابع لحكومة السودان بعد حصوله ولكنه لا يمكنها من دفع الضرر عند وقوعه

وزاد الحالة سوءاً بان جعل هذا الانفصال شاملاً جميع أعمال الري التي ترغب حكومة السودان في اقامتها على النيل وفروعه والبحيرات.

٢- يجعل البدء في أعمال الري التي تميمها مصر في السودان مرهوناً بموافقة حكومة السودان ولا يجعل البدء بالأعمال التي تقوم بها حكومة السودان مرهوناً بموافقة مصر

٣- يعرض مصر لحرمانها في بدء الفيضان من كمياتها من مياه النيل الازرق وهي المياه الخمر التي تحمل الخصب (الطمي) لمصر

٤- يجعل مساحة الاراضي التي تروى من ترعة الجزيرة غير محدودة اكتفاء بجديد كمية المياه خلافاً لما رأته لجنة وزارة الاشغال وهو عديد لا يتوافر معه الضمان الكافي لمصلحة مصر طالما ان ادارة النيل الفعلية لم تعد بيد وزارة الاشغال

٥- لم تكن معه اجراءات التنفيذ التي أشار إليها وقد توترت تأثيراً جوهرياً على مصالح مصر

٦- لم يعين هيئة التحكيم فضلاً عن ان التحكيم نفسه لا يقنى عن وجود الادارة الفعلية في يد وزارة الاشغال المصرية إذ لا يمكن الالتجاء اليه في الامور الوقتية المستعجلة وجلها كذلك

٧- يهدد لانشاء خزان جبل الاولياء الذي اعترمت الوزارة انشاءه من غير بحث في ودراسة مستوفاة ومن غير أن تحسب حساباً لما يصجم عنه من ضرر يلحق بالبلاد وخطر يهددها

٨- هذا فضلاً عما يترتب على هذا الاتفاق من قص في حقوق سيادة مصر وفصل بين القطرين الشقيقتين - مصر والسودان - اللذين تجمعهما وحدة النيل وتربطهما روابط طبيعية وتاريخية لا انفصام لها.

أقرار جبرلة المبرغ اليومية

دعا معالي وزير الاشغال في يوم ١٣ و١٤ مايو الحالي حضرات وكلي الوزارة والمفتشين العاملين للري بالوجهين البحري والقبلي. وصدر بعد ذلك بلاغ رسمي من وزارة الاشغال يقول ان اتفاقية مياه النيل تليت عليهم فقررة فقررة وبعد مناقشتها أجمعوا على تحييدها لما رأوه فيها من صون حقوق البلاد والسياسة الصالحة التي تمسكها من تنفيذ البرنامج المسائي الذي أصبح لا مندوحة عنه الآن.

وفي الوقت نفسه جاءت التفرقات تترى من المنصورة، كما تكاثرت على موعد مع اجتماع الوزير بالمهندسين، بان مهندسى رى زقى اجتمعوا وسمعوا بيانات أدلى بها اليهم مفتش الري عبد القوى بك أحمد عن اتفاق مياه النيل وخزان جبل الاولياء فاجمعوا على أن حقوق مصر روعيت وانهم لذلك يؤيدون الاتفاق ويشكرون لوزير الاشغال ورئيس الوزارة انهما سعي في عقده

وبعد ذلك كتبت جريدة البلاغ مقالاً افتتاحياً عرضت فيه لهذه الاجتماعات وتلك التفرقات. ونوهت بآراء بعض المهندسين القديمة في مسائل الري وقارنت بين موقفهم حينئذ وبين

أمر تنقير بالمحررات

أصدر حكمدار بوليس العاصمة في يوم الجمعة الماضي بلاغا عن انتشار المخدرات وقتلها بأفراد الشعب جاء فيه أن الحالة ساءت في الاسابيع الاخيرة الى مدى بعيد حيث عثر البوليس على عدد من ضحايا المخدرات ملئي في الطريق امام وقد فقدوا الحس والحركة ودلت تقارير مستشفى قصر العيني على ان أربعة عشر من هؤلاء المرضى قضوا نحسهم كما أن التحصن الدموي أثبت انهم ماتوا متأثرين من الملائيا الخبيثة والمعلوم ان الملائيا تنتقل من شخص الى آخر بسعة التاموسة المسممة وهي لا وجود لها في حى بولاق ولكن توجد في بعض جهات القطر المصري ولما لم تحصى جثث هؤلاء المدمنين المصابين بالملائيا ثبت انهم يتعاطون الموروين حقا في عروقهم ورؤيت آثار الحقن بادية على عروق أذرعهم فلم يبق شك حينئذ في ان عدوى الملائيا كانت تنتقل من مدمن الى آخر بطريق هذه الابة ويـنتج من هذا ان المدمن الاول المصاب بالملائيا حضر الى القاهرة من جهة موبوءة بها من احدى جهات القطر ثم دفع بنفسه الى احياء بولاق القدرة ليرد موارد حقن الموروين هذه الضحايا البائسة التي تلاقى الموت لا محالة تنطلق اليوم ألسنتها بما بقي فيها من قوة تطلب الثأر من دفع في أجسامهم هذا السم وما كادوا يرون ضابط البوليس حتى أفضوا اليه جميعا باسم قاتلهم الذي يث في دماهم الحقنة السامة وفي هذه الاثناء فتح باب الغرفة مؤذنا بدخول ضحية جديدة لما كادوا يرونها حتى علت صيحة ملؤها القبط والحقد تهديج من تلك الحناجر الضعيفة منبعثة من قلوب ضحايا تشاق الى الموت سوقا حيثما اذروا وان الضيف الجديد انما هو ذلك الرجل الذي كان يث فيهم السم ويحقنهم بمادة الهلاك قضى على نفسه وبث فيها سم ذلك الميكروب وفي يوم الجمعة ١٧ الجارى عند الساعة الخامسة صباحا هاجم البوليس حى الزهار وقبض على أشخاص كانوا يتناولون الحقن في باكورة النهار

ميناء السويس المشهورة وهي عبارة عن النزاع القائم منذ نحو عشر سنوات بين الحكومة المصرية وبين المسيو بوس المقاول المولاندى الذي تعهد للحكومة بتعميق ميناء السويس وأبرم معها عقد اتفاق بتاريخ ٢٣ أكتوبر سنة ١٩١٨ يشتمل على شروط العمل . وكان أم عوامل النزاع بين الفريقين ان المسيو بوس أخذ من الحكومة في سنة ١٩٢٠ مبلغ ٢٣ ألف جنيه فوق النفقات المتفق عليها لاسباب تتعلق بطبيعة الميناء

وعرض الامر على القضاء وأصدرت المحكمة الابتدائية المختلطة في القاهرة حكما في هذه القضية في ١٤ يونيو سنة ١٩٢٧ لم يرضه الفريقان واستأفاه .

وفي يوم ١٩ مايو الماضى أصدرت محكمة الاستئناف حكما مؤيدة فيه وجهة نظر المقاول بوس ضد الحكومة المصرية وقالت في منطوقه :

« قضت المحكمة حضوريا بقبول الاستئناف الاصلى المقدم من الحكومة المصرية ورفضه موضوعا .

وبقبول الاستئناف التفرعى المقدم من المسيو بوس جزئياً . وتعديل الحكم الابتدائي الصادر في ١٤ يونيو سنة ١٩٢٧

وحكت بان فسخ الحكومة لعقد المقاوله المزورخ في ٢٣ أكتوبر سنة ١٩١٨ من تلقاء نفسها لم يكن له ميرر . وان المبالغ التي قبضها المسيو بوس ومجموعها ٢٣٢٩٩ جنيه لا كمال قيمة الحفر بالكراكات في الميناء من أول مايو الى آخر نوفمبر سنة ١٩٢٠ حى حق له

وحكت بالزام الحكومة المصرية بان تدفع للمسيو بوس تعويضاً عن فسخ العقد قدره ١٠ آلاف جنيه مصرى مع الفائدة من تاريخ ٢٣ يونيو سنة ١٩٢٤ وتأييد الحكم الابتدائي فيما عدا ذلك . على أن تكون جميع المصاريف على الحكومة مع إلزامها بدفع مئتي جنيه للمحاماة

وبعد المحامون قول المحكمة في حكمها « ان فسخ العقد لا ميرر له » — غزوة شديدة للحكومة

موقفهم الذى أعلنه بلاغ وزارة الاشغال الرسمى وكان جل اعتمادها فيما ذكرته على بلاغ الوزارة نفسها وعلى ما أرسل الى دولة رئيس الوزراء من التفريغات .

ولكن حضرات مفتشى الرى لم يرق لهم هذا المقال ورأوا فيه تعريضا بوطنيتهم . وكتبوا خطاب احتجاج الى معالى وزير الاشغال جاء فيه ما يأتى :

« وما كان لمعالي وزير الاشغال أن يطلب رأينا في الاتفاقية بعد توقيعها وما فعل ذلك وانما كان الغرض من اجتماعنا بمعاليه هو لشرح المناسبات والظروف التي جرت فيها المفاوضات والعلم بتاريخها وتطوراتها وثانياً للاستئناس برأينا في مشروع خزان جبل الاولياء الذى أصبحت الكلمة النهائية في إنشائه أو إرجائه للحكومة المصرية . وما وقفنا على مرامى الاتفاقية حتى أيدناها مستعملين كامل حقنا وكامل حريتنا كصريين .

وقد كنا نود ألا نذهب جريدة البلاغ ذلك المذهب فتجرحنا في وطنيتنا وتقلل من كفايتنا بدلا من تهدأ آرائنا وتحليلها وتزعم أننا ملووبو الارادة الخ . .

لذلك لا يسعنا إزاء هذا المسلك من هذه الجريدة إلا أن نعلن احتجاجنا الشديد وأسفنا البالغ . راجين في الوقت نفسه أن تفضلوا معالكم باتخاذ ما ترونه لازما للحفاظ على كرامتنا . » وكتب هذا الخطاب في يوم الخميس الماضى ٩ مايو . وفي يوم ٧ أرسل الى جريدة البلاغ أنذار نهائى يقول :

« ان جريدة البلاغ ما زالت تستمر في اتهاج خطتها بقصد إثارة الحواطر وقد عرضت بكبار رجال الرى تعريضا نرى به الى انتقاص كرامتهم والزج بهم في المنازعات الحزبية ، الامر الذى حدا بهم الى رفع شكواهم الى معالى وزير الاشغال »

قضية ميناء السويس

أصدرت محكمة الاسكندرية المختلطة الاستئنافية في يوم الخميس الماضى حكما في قضية

الخطابة والخطبة

ويليام بت

مقارنة بين الوالد والولد

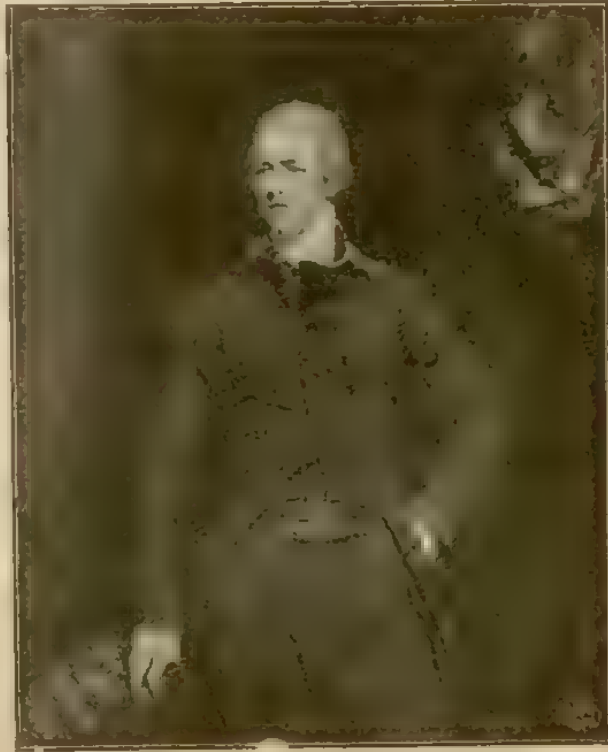
للتائب المحترم الاستاذ محمد صبرى ابو علم

وكانت كتاب المعارضة معونة لقتاله والفتك به
وعلى رأسها اعلام الخطابة وقرسانها . وكان
أنصار (بت) في ضيق شديد من معاندة الاقدار
لخبط زعيمهم .

ولكن (بت) كان عظيم الاعتداد بنفسه .
قوى الاعتماد على قوته . وما كان يهيب منبراً
أو يخطي خطيباً . وكانت له في (كاتب) ولده
السياسي ، موارد ثقة لا تنفد .

ولكن ماذا كان أمام (بت)
أن يعمل و يبين قوته في تهمه ؟
فلقد عاش حياته السياسية كلها في
نضال مع خصوم لم يكن أحد منهم
ياشد عليه من الامراض التي لازته
منذ الصبا . حتى لقد فنت حيوته
وتبددت في غمار الجهود التي أتهلت
كاهل السياسي والوطني والخطيب .

ولقد صعدت إنجلترا تحت وطأة
الحزن على زعيمها . واحتفلت
بمنازله احتفالاً رسمياً وقرر البرلمان
سداد ما عليه من الديون . كما قرر
باغلية كبرى أن يقام له تمثال
في وستمنستر وكان فوكس من
المعارضين في هذا القرار لأنه لم يثأر
بعد نضال دام عشرين عاماً أن
يطاطبه الرأس اعتراقة بثقوب
خصمه وعقبرته .



ويليام بت

(١٧٥٩ — ١٨٠٤)

طوى ويليام بت خريطة أوروبا
— وطوى في الوقت نفسه صحيفة
حياته — عند ما رأى حدود الممالك
تلاشى وتقول أمام عزم نابليون
وجيوشه ، وأوروبا تشمها ماصقة
تدوى في الارض ومباين القتال
ومجهودات رجال السياسة الدولية
قد فشلت أمام عبقرية نابليون
العسكرية

على أن العواصف التي كانت
تجمع في أفق السياسة الداخلية
بانجلترا — حين أذنت شمس بت
بالمغيب — لم تكن بأقل خطورة ولا
أهون شأناً من عواصف أوروبا .
فقد كان البرلمان يوشك أن يتخذ
وكان على (بت) أن يقدم له
مدافعاً عن سياسته : كان عليه أن
يواجه بمركة الطرف الاخر . ولكن
اعلام نصرها كانت غصبة بدم
نلسن . و هزيمتي (ولم — واسترلر)



ادمت بيرك



(الماركيز أوف روكينجهام)



شارلس جيمس فوكس

الاحيرة فاطمهما انطبع فيها تلك العظيمة النادرة والجلال . كانت له عين لا مثيل لها في شدة بريقها ولعائها .

قال جرای « لقد كانت كل تقاطيع وجهه لا تضيء الا بعد أن تعبرها عينا الحياة فتضيء وتظهر . وكان صوته رناناً غنياً بمختلف الانغام . ولكنه كان عتيف الحركات . كثير الاشارات أثناء الخطابة »



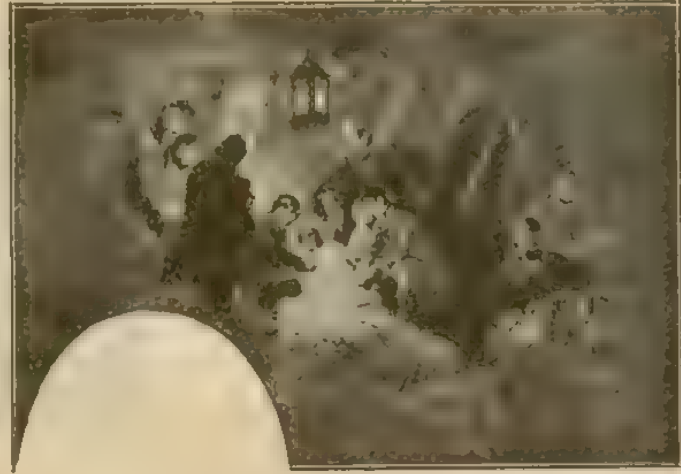
الاميرال لندن بطل معركة الطرف الاغر

قال لورد روزبري مؤرخه . « إن فصاحته لا بد وأن تكون من نوع تلك الفصاحة التي فتن بها غلادستون جيلين متواليين : عبارات طليقة لامية . داوية دافقة . تنفست منه بصوت الرعد المتلاحق كأنها أمواج اغيط تنكسر على شاطئه .



آخر خطاب لاول شانام في مجلس اللوردات يوم ٧ ابريل سنة ١٧٧٨

(البقية على صفحة ٢٣)



مقتل تاس و ساعة النصر على ظهر الباخرة Victory

كان حديثه ساحراً جذاباً حلوا الفكاهة . يمتلكاً بالحياة المرحية . لم يصخذ زوجة ولكنه كان يحب (كاتنج) ويولي عطف الوالد والصديق والمسلم . زعموا أنه كان يعتقد أن الكبرياء والفطرس من مستلزمات رئاسة الوزارة . ولكن حديثه عن أهم ما يجب توفره في رئيس الوزارة يكذب ذلك الزعم . فقد قال بعضهم الفصاحة . وقال البعض سعة المعارف . والبعض الكد والعمل . وقال بت « بل الصبر والجلد » كان طويلاً نحيفاً . تظهره صورته الاولى بوجه كله حلاوة وسحر جذاب . أما صورته

ركان خيراً له وأولى لو امتنع عن التصويت ودفن الابن بعد شهر بجوار أبيه . ولقد صاح أحد السياسيين ساعة الدفن « أي لحد يضم مثل هذا الوالد وهذا الولد . بل أي قبر يحتضن بقايا مجد وجلال كالتي نودعها اليوم هذه الخفرة السحيقة ! »



ابول شانام (ويليام بيت الكبير)

وخيل للحاضرين أن شانام ينظر بذهول ودهشة الى القبر وهو يتفرج ليتلقى ابنه العزيز مقبوضاً في علم المجد والخلود ولما تجاوز ثامنة والاربعين ، قضى نصفها شاباً والنصف لا آخرها كالمرد للحكمة وزعموا لانجلترا ، عشقها وعشقتها .

ولقد أثبتت أنه وزير خلق السلم لا للحرب ولقد دخل الحرب مرغماً تحت تأثير حملات (إدمند بيرك) على الثورة ورجائها .

اجتماع الاسبوع الخارجية

مشكلة التعويضات

بدأت في مقترحات مستر اوينغ التي بسطناها للقراء في أعداد ماضية تفصيلات لم ترد في التلغرافات الالهة مقتضية ومن هذه التفصيلات او من أهمها ان المقترح الأمريكي يقترح أن تدفع المانيا على سبيل التعويض:

٣٧ قسطا تصاعداً تندي ١٧٥٠ مليوناً من الماركات وتدرج لتصل الى ٢٣٩٠ مليوناً مقابل قيمة ثابتة وسطي مقدارها ٢٠٥٠ مليوناً ثم ٢٠ قسطاً من ١٧٠٠ مليون. وقسطاً واحداً من ٩٠٠ مليون

وتخصص الاقساط الاولى (٣٧) بالتطبيق من قبل الدائنين على تغطية ديونهم فيها بينهم وعلى تغطية النفقات الصافية لحاجاتهم الشخصية . وتخصص الاقساط الاخرى (٢١) لتغطية الديون التي بين الحلفاء من السنة ١٩١٨ الى ١٩١٨ . وعلى هذا فالخلاف بين التقدير الأمريكي وما قدره الحلفاء يقع في الاقساط الاولى .

هذا هو التفصيل الذي لم ترد به الاخبار التي اجملت المقترح الأمريكي من قبل . وبقى أن نقول للقراء أن الاسبوع نقضي في قيام الحبير الانجليزي سير استامب والحبير الالماني دكتور شاخ في وضع التقرير وتضمينه التحفظات الالمانية مع قبول المقترح الأمريكي . وقد تم فعلاً وضع التقرير ووضع على خبراء اللجنة جميعاً وشرع كل منهم ينظر فيه ويدرسه قبل ما يحتمل من المناقشات في جلسة كاملة بعد عييد العتصرة الذي يظن انه سيكون فرصة أخرى كما كان عيد التصح لغام الخبراء في مناقشات فردية خصوصية وقت العطلة

ولقد كثرت أخبار الضائل والتشائم أو التردد بينهما ولكن لا نقاؤل قط اذا لم يوافق الحلفاء جميعاً على وجوب التضحية العامة المشتركة فنزل كل منهم عن شيء من مطالبه ، لا كما كان

يراد من أن تنزل بريطانيا ومستعمراتها وحدها عن شيء من نصيبها لفرنسا والبلجيك .

معركة الانجمايات الانجليزية

تواصل دوران وحى المعركة الانتخابية في انجلترا شديداً قاسياً فقد قدروا أن الاجتماعات الانتخابية التي تعقد في كل ليلة بمختلف الدوائر لا تقل عن نحو ألف اجتماع وذكر أن الزعماء الثلاثة للمحافظين والعمال والاحرار أخذوا في الاكثار من الطواف واللقاء الخطب ومقابلات الناخبين وجعل رئيس الوزارة الحاضرة ورأس المحافظين لا يهمل حتى لقاء البيانات الكاشفة عن الرأي البريطاني في مسائل سياسية دولية كبرى معينة مثل مشكلة التعويضات ومن هذا القبيل يياه الاخير الذي قاله فيه ان الدول لا ينبغي لها أن تنتظر من بريطانيا أن تدفع وحدها المقارم فهي تسير مع أقصى القوم بسرعة اذا جدوا في حل المسائل الملقة ونقض المشاكل الموجودة ولكنها تقول أيضاً للبطئين أن تأخرهم أو وجودهم في المؤخرة لا يجب أن يستمر الى الابد

وقامت اينة مستر لويد جورج وغيرها من المرشحات بالطواف في دوائرهن الانتخابية لبث الدعاية لانهن ولاحزابهن ولكن كما لم نعرف كم لكل حزب من اولئك المرشحات

رموز غراف زبلن وهبوطها

أراد الانتطاد الالماني المشهور غراف زبلن أن يقوم برحلة ثانية الى امريكا بجناز الجوف فوق المحيط الاطلنطي ماراً بسويسرا وفرنسا وطلب ١٨ من الركاب فيهم امرأة ان يسافروا في هذه الرحلة وكان في المنتطاد ٤١ من مهندسيه وملاحيه .

وكانت المراحل الاولى من السفرة موفقة بعد اذ وافقت فرنسا على مرور الانتطاد من

جوها . ولكن العواصف الشديدة بعد ذلك عطلت من المنتطاد اثنين من محركاته الستة ثم اثنين آخرين وكان المنتطاد في جو فرنسا قد هبط به الريح الشديدة الى جهة الجنوب ناحية تولون فارسل بالاشارات اللاسلكية يطلب المعونة على النزول وليس هو بالامر الهين فلا بد فيه من مكان صالح ومن مئة الى مئتين من أشداء الرجال المدربين على الامساك بالمناطيد وانزالها فصدرت الاوامر من السلطات الفرنسية المختصة الى الجنود والمطارات والطيارين والطيارات يذل المعونة اللازمة وكان المنتطاد قد دمرت به الريح الى كوبرس بيرفوق على نحو ٢٠ كيلومتراً فقط من تولون ففر فرنسا الحربي فاستطاع المنتطاد بمعونة البحرية الفرنسية ان ينزل هناك بسهولة وأن يؤوي في مظلة كانت من قبل لمنتطاد اسمه ديكسمود ووجد ركابه جميعاً في حال صحة جيدة وقد فارقوه بمجرد نزوله وجعل دكتور اكثر قائد المنتطاد يثني على البحرية الفرنسية ويشكر لها حسن صنعها

وتوضح ان محركات المنتطاد اصيبت كلها بالخلل على التقريب وشوهد به اثناء أو التواء لا يقل عن ٤٥ درجة ونلت نهاية في الخطورة . فالرحلة اذن حبطت لا بل لا يستطيع المنتطاد سقراً الى مظلة في فريد ركسافن بالمانيا الا اذا أتم اصلاح ما طرأ على محركاته وغيرها من الخلل والعطب . ولا ريب في أن حبوط هذه الرحلة من شأنه ان لا يطمئن انتصار اسفار المناطيد والانتقال بها على مشرعاتهم الخاصة بالطيران البعيد المدى في المناطيد أو السفن الجوية العظمى فقد توضح أن الزوايح والاعاصير لا تزال عدونها الكبرى

البلاغ في طرابلس الشام

متمهد يسع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضر السيد عمر فنان الرفاعي متمهد يسع عموم الجرائد

أنباء العالم مصورة

رئيس الجمهورية الامريكية والصحافة

عقدت «جمعية الصحافة الامريكية» اجتماعها السنوي في فندق رولوف بنيويورك فطم كبار محوري الصحف وجماعة من الناشرين ، وخطبهم على اليسار الرئيس هوفر رئيس الجمهورية الامريكية الجديد ، ورافق الصورة انتهاء القاء كلمة وقد وضعت أمامه عدة مكبرات الصوت « ميكرفون » وكان هذا الاجتماع أول حفل عمومي من نوعه يخطب فيه الرئيس هوفر



عبادة الشيطان

في الانتخابات البريطانية



نشرنا في الاسبوع الماضي صورة لمستر بلدوين زعيم حزب المحافظين في حديقة وزارة الخارجية البريطانية حيث كان يؤخذ له « فلم متكلم » لاستخدامه في الانتخابات البريطانية المقبلة . وفوق هذه الاسطر يرى القارئ مستر تشرشل وزير المالية البريطانية وزوجته يتزلان من مركبة شركة سياحية أخذت لمستر تشرشل « فلماً متكلاً » ايضاً لاستخدامه في الانتخابات أسوة بمستر بلدوين



تمثال هائل لملك الشياطين أو « ابليس » الذي يبعد من بعده بين أهل « سيام » ويقدم له القرايين ليلحظه بين عنايته في الدار الآخرة

ابن خلدون

ابتكار أم تقليد؟

— ١٠ —

كتب قبل ابن خلدون في فن التاريخ كثير من مؤرخي المسلمين منهم من لم يصل اليه ما كتبوه في التاريخ كمبيد بن شربة ووهب بن منبه وغيرهما ومنهم من وصل اليه ما كتبوه كابن جرير الطبري وأبي حنيفة الدينوري وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وأبي الحسن علي المسعودي صاحب كتاب أخبار الزمان ومختصره مروج الذهب ومعادن الجوهر

وكان أولئك المؤرخون قبل العلامة العظيم البارع في علوم الجغرافيا والفلك وما اليهما من العلوم صاحب مروج الذهب يعمدون في كتابة التاريخ إلى نحو خالص من ذكر الاخبار وسرد الوقائع. ينتهون بذلك كما يتدنون ولا يعنون بالصلة التي بين فن التاريخ وعلم الجغرافيا وغيره من العلوم العمراية، تلك الصلة التي يجب على المؤرخ مراعاتها لتطبيق مسائل التاريخ على تلك العلوم فينجو بها المؤرخ من الزلل ويعصم نفسه من الخطأ فقد عرف علامتنا المسعودي تلك الصلة في أوائل القرن الرابع الهجري قبل أن يعرفها مؤرخنا المغربي في أواخر القرن الثامن الهجري فلم يشأ أن يفتح كتابة التاريخ في مؤلفه السابقين قبل أن يقدم لذلك مقدمة ثقافة يستنير بها عقل طالب التاريخ ويهوى على فهم مسائله وحوادثه فهم عالم متقف لا يعنيه حفظ الحوادث أكثر من فهمها. وقد فعل هذا عما قام به صنيع كل من كتب قبله في التاريخ فكان له بهذا حق ابتكار تلك الطريقة في ذلك الفن

ففي كتابه « أخبار الزمان » ابدأ بالكلام على هيئة الارض ومدنها ومجاهاها وبحارها وأغوارها وجبالها وأنهارها وبدائع معادنها وجزائر البحار والبحيرات وأخبار الابنية المعظمة وذكر شأن المبدأ وأصل النسل وتباين الاوطان

وما كان نهراً فصار بحراً وما كان بحراً فصار برأ وما كان برأ فصار بحراً وعلة ذلك وسببه الفلكي والطبيعي وانقسام الاقاليم بخواص الكواكب ومعاطف الاوتاد ومقادير النواحي والآفاق وتباين الناس في التاريخ القديم الخ الخ ثم ذكر بعد هذه المقدمة التي ذكر فيها طرقا من كل علم من العلوم الاجتماعية التي كانت معروفة في زمانه وبحث فيها بعض مسائل العمران، أخبار الملوك القارية من سائر الامم القديمة ومن يلهم إلى خلافة المتيقن لله سنة ٨٣٣٢

وفي كتابه « مروج الذهب » ابدأ بذكر المبدأ وشأن الخليقة إلى ابراهيم وبني اسرائيل وبذكر الهند وأخبارها وممالكها، وبذكر الارض والبحار ومياديه الاتهار والجبال والاقاليم السبعة وما والاها من الكواكب وما إلى ذلك من المباحث، وبذكر ملوك الصين والترك والبربر والفرس واليونان والروم ومصر ونيلا وأخبارها والسودان وأخبار ملوكه والصقالية وما كنهم والافرنجة وأخبارهم. وعادوا بنود والنين وأنسابها وملوكها والبوداي من العرب وعلة سكنهم البدو وديانات العرب وآرائهم في الجاهلية وما ذهبوا اليه في النفوس والهام والصفر ونحو ذلك. وأقارب الناس في المواقف والجنان وما ذهب اليه العرب من القيافة والعيافة والزجر والكهانة ونحوها وحد الناطقة من النفوس وما قيل فيها براه النائم ونسب العرب والعجم وشهورهم وما انفق منها وما اختلف وشهور القبط والسريرين وأنواع العالم وما خص به كل جزء منه من الشرقي والغربي والشمالي والجنوبي وغير ذلك من سلطان الكواكب وعجائب العالم الخ الخ

وقد جعل ذلك كله مقدمة ثقافة للتاريخ الاسلامي الذي انتهى به إلى خلافة المتيقن لله

أيضاً وهذا إذ يقول في الانتقال من ذلك إلى هذا التاريخ الخاص بالحوادث الاسلامية « وقد ذكرنا في هذا الكتاب من كل فن من العلوم وكل باب من الآداب على حسب الطاقة ومبلغ الاجتهاد والاختصار لما سيرفها من تأمل ويليها من رآها وإذ قد ذكرنا جوامع

ما يحتاج اليه المسدى وانتهى من علوم العباد وأخباره فلنذكر الآن سبب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده وسيرته وأيام الخلفاء والموت عصراً فصراً إلى وقتنا هذا »

فهذا ما فعله المسعودي في مقدمة تاريخه الكبير ومختصره قبل ابن خلدون بأربع قرون والناظر في مقدمة المؤرخ المغربي يكاد يجد فيها معظم عناصر مقدمة المؤرخ المشرق « المسعودي » مع حسن ترتيب واتقان تهسيم وتبويب وتوسع في البحث والبيان امتاز به المؤرخ المغربي. وكان لتأخره في الزمان فضل كبير فيها امتاز به من هذا وهو شأن كل لاحق يعني بتكامل ما أتى به سابق وقد بقي ابن خلدون مقدمته على الكلام في طبيعة العمران في الخليقة وما يعرض فيها من البدو والحضر والغلب والكسب والمعاش والصناعات والعلوم ونحوها ثم قسمها إلى ستة فصول تكلم في أولها على العمران البشري والاقاليم السبعة والنبوة والكهانة وما إلى ذلك مما ذكره المسعودي في مقدمته وما زاده ابن خلدون وتكلم في الثاني على العمران البدوي والامم الوحشية والقبائل وما يعرض في ذلك من الاحوال كما تكلم على ذلك المسعودي في مقدمته وتكلم في الثالث على الدول العامة والملك والخلافة والمراتب السلطانية وما يعرض في ذلك كله من الاحوال وقد تعرض لبعض ذلك المسعودي أيضاً وتكلم في الرابع على البلدان والامصار وسائر العمران وما يعرض في ذلك من الاحوال وتكلم في الخامس على المعاش ووجوهه من الكسب والصناعات ونحو ذلك وتكلم في السادس على العلوم وأصنافها والتعليم وطرقه وما يعرض في ذلك من الاحوال وكل هذا تجد كثيراً منه في مقدمة المسعودي مبعثراً هنا وهناك وليس

السياسة . وكان المجهود الذي يتطلبه البرلمان كل يوم من غم وأعباءه يصادف فيها ينهوا لا يفيض ولا يفي . وكان في إدارته الداخلية وكده وروحه العامة موضع الإعجاب .

أما شأنه فكان أحياناً عظيماً ، وأحياناً غير مفهوم . وأحياناً يحزن جنون البقرين . على أن ذلك الإلهام الذي كان يؤاياه كمارض جنون كان هو الذي يعبر فصاحته القوة التي تخترق بها القلوب . وتتفادى العقول . وتستأثر بالعواطف ، تلك القوة التي لم ينلها أحد قبله . ولقد جعلته فصاحته معبود شعبه ، ولو أن منهم كثيرين لم يروا وجهه . ولا سمعوا صوته . ولا قرأوا خطاباته . وبذلك الفصاحة أصبح اسمه الراية التي يحتمي في ظلها دعاة الاستقلال . تلك الفصاحة التي جعلت كل جندي في البر والبحر يشعر بأن في دونج سترمت رجلاً تخترق عيناه كل مكان . تلك الفصاحة التي جعلت اسمه وحياً ملهماً ، ووعباً مخيفاً ، وجعلت أعضاء مجلس العموم يستكينون لتقطيب وجهه ويسندون

كان كلامها بكل الآخر . خلق الاب للحرب والابن للسلم . وكان لبث خصوم وأنصار وأعداء وحاسدين . اتهموه في كل شيء إلا في طهارة اليد والجلب . وقالوا أنه مدين بكثير من عظمتهم لحزبه وأنه تآمر بالحزب أكثر مما أثر هو فيه . ولكن علاقة الزعيم المنتصر بحزبه علاقة من الصعب تحديدها ومعرفة من منهما يكسب من الآخر .

كانت له مواهب نادرة في إبداعها . غريبة في اجتماعها . تخمد غرضاً واحداً فسر أحد أنصاره حين قال « لست ممن يعبدون شخص (بت) ولكن ان كنت أعلم من أمره شيئاً فهو أن كل الاعتبارات كانت تلتصق لديه وتختفي في عاطفة واحدة تملكته ، هي حبه لبلاده . فمن أجلها عمل . ومن أجلها ناضل . ومن أجلها حارب . ومن أجلها مات في ميدان الشرف فريسه الامراض . ولا يزال يصادف ذكره . فمرى فيه أبنائها المثل النبيل للوطني يقدم صحته وراحته ونفسه فداه لوطنه ويموت وهو يهتف باسمها ويناجيها . »

في جعله مقدمة لقن التاريخ وثائقاً فيما قصده من ذكره قبل ذلك القن وأنه لا يتقص ابن خلدون أن يسبقه المسعودي الى هذا ويكون له فضل التوسع فيه والتنسيق وميزة التهذيب فيه والتحقيق وقد ذكر ان المسعودي بما فعله في كتاب مروج الذهب من شرح أحوال الامم والآفاق لمعه و ذكر نحلهم وعوائدهم و وصف البلدان والجمال وما الى ذلك صار اماماً للمؤرخين يرجعون اليه وأصلاً يعولون في تحقيق الكثير من أخبارهم عليه . وذكر انه لم يشرع في تدوين أحوال الخليفة بعد أن اعتراها في المائة الثامنة من التغير والتبدل ما أوجب شروعه فيه الا ليقفوا مسلك المسعودي لعصره ليكون أصلاً يقتدى به المؤرخون من بعده وما كان أجل لو ضم الي الاعتراف بالسبق في هذا الاعتراف بالسبق في وضع المقدمة أيضاً .

عبد المتعال الصعدي
المدرس بالجامع الاحمدى

الخطابة والخطابة

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

الخليج : عبارات عجز من عداها عن صياغتها او القائلها : ولكن يظهر أنه كان ينقصه التنوع والصوت الرخم والموسيقى التي أطارت أقوال سلفه العظيم سحرراً في أقل المواضع شأناً ، وكان يطرزها ملهاً أن يصيب من كل موضوع مقتله »

بت الصغير والكبير :

أو الوالد والولد . أظهر وزراء انجلترا في القرن الثامن عشر . اقتصره الاول بنصره الباهر وختمه الثاني بمجده الساحر . أسكر الاول انجلترا بشوة الظفر والانتصار . وأخذ الثاني انجلترا من بطش نابليون في معركة (ترافالجار) خذا اسميهما في صخور التاريخ . وطبعا شخصيتهما في خيال شعب يعرف كيف يقدر الاعمال . وينحى لعظمة الرجال . ولقد سرى اسمهما في ضمير الشعب الانجليزي سحرراً خالداً . ومجداً قديماً وثالداً .

كان الابن ذا مواهب عقلية لا تبارى . وكانت بديته وإدراكه واستعداده فوق مالوف رجال

بهذا الترتيب الحسن الذي صنعه ابن خلدون فاذا كان في ذلك اجكار فهو للعلامة المسعودي لا للمؤرخ المغربي وما مثله ابن خلدون في هذا القن من الكلام الا كثرة سيويه في علم النحو وعبد القاهر في علم البيان كلاهما لم يتكرر الكلام في هذين العلمين ولكن كان له فيهما من التدوين والترتيب ما نسي معه اسم مبتكر الكلام فيهما ويسمي مؤرخنا المغربي هذا القن من الكلام بلم الصمران ويذكر من قاعدته في تميز الحق من الباطل في الاخبار ما أشار اليه المسعودي فيما قلناه عنه عند الانتقال الى الكلام على التاريخ الاسلامي في كتابه مروج الذهب فليس يحتاج المبتدى والمتنهي في التاريخ الى ما ذكره من علوم العالم وأخباره الا لاجل هذه الفائدة التاريخية ثم يذكر أن هذا القن مستحدث الصنعة وليس من علم الخطابة الذي هو أحد العلوم المنطقية ولا من علم السياسة المدنية وانما هو علم استنبطه ولم يقف على الكلام في منعه لاحد من الخليفة وقد يوجد منه مسائل تجري بالعرض لاهل العلوم في براهن علومهم مثل ما يذكره الحكماء في اثبات النبوة من أن البشر متعاونون في وجودهم فيحتاجون فيه الى الحاكم والوازع . وكذلك يوجد منه مسائل في كلام ابن المقفع ولكنها غير مبرهنة وانما ياتي بها على منحي الخطابة في أسلوب الترسل وبلاغة الكلام وكذلك حوم القضاى أبو بكر الطرطوشي في كتاب سراج الملوك وجعله على أبواب تقرب من أبواب مقدمته ومسائلها ولكنه لم يصادف الزمية ولا استوفى المسائل ولا أوضح الادلة وانما يذكر الباب للمسألة ثم يستكثر من الاحاديث والآثار ويقتل كلمات متفرقة للحكماء الفرس وغيرهم ولا يكشف عن التحقيق قناعاً ولا يرفع بالبراهين الطبيعية حججاً وانما هو هل وزغب شبيه بالمواظ

ولوان مؤرخنا الجليل قارن بين ما آتى به من ذلك وما آتى به المسعودي من قبله كما قارن بينه وبين ما صنعه ابن المقفع وأبو بكر الطرطوشي لا عوزه الدليل على أنه اجكر ذلك اجكاراً ولم يقد المسعودي أولاً في كثير مما ذكره فيه وثانياً



ساحل اشروشيا - في احتفالا بظلم صفوفهم في أول مايو داخل حديقة هيدلبرج

دورا جديا بين الحكومتين الالمان
والانجليزية . وتبين ان روسيا
الشيوعية أرسلت مندوبين من قبلهم
لتنظيم مظاهرات الشيوعيين في الم
مكان هؤلاء الرمن يشكرون ال
ملابس النساء او الشيوخ ويمرون
تحت أمت البوليس هذا سنجدهم
المرصة أطلقوا عليه الرصاص
وفروا هاربين



دمبرت في روسيا مظاهرات من لاملان في أول مايو

أول مايو عيد العمال

يحتبر « أول مايو » من كل عام عيداً دولياً آمناً للاشتراكية
في جميع أنحاء الارض فلا يكاد يقترب حتى تبدأ جمعيات
العمال تنظيم صفوفها للقيام بمظاهرات حافلة تطوف حامله أعلاما
مختلفة كتبت عليها جل تعلن آراءها ومبادئها الاشتراكية .
وتحتاط الحكومات لما قد يقع في هذا اليوم من الاحتكاك
بين طوائف العمال والطوائف الأخرى فتأخذ أهبثها وتعيه
قوى البوليس . وقد اتخذت حكومة فرنسا احتياطات شديدة
هذا العام فقبضت على زعماء الاشتراكية والمشاكسين المعروفين
ونعت كثيرين غيرهم ولهذا صر يوم في فرنسا دون حادث ذي
أهمية . وكذلك كان الحال في إنجلترا
أما في ألمانيا فقد قامت المعاركة بين الشيوعيين والبوليس

حتى تحولت شوارع برلين الى
ميادين قتال واستعمل البوليس
المدافع الرشاشة وحاصر بعض
الاحياء وأمر باغلاق حوايتها
وطرقاتها ومنع المرور فيها بعد ساعة
مبينة المساء . وقتل في هذا العراك
بضع من عشرات من الناس كما
جرح مئات . وقد لاي أحد
الصحفيين الانجليز حثه في أثناء
العراك وكادت هذه الحادثة تأخذ



مونس في ألمانيا يستخدم عدا رصاص المدافع ، خراطيم المياه الجديدة
التسحق لتفريق مظاهرات العمال



البوليس في فرنسا يكاد لا يجد له عملا في أول مايو للهدوء الذي ساد فيه

جون ملتون

JOHN MILTON

(١٦٠٨ - ١٦٧٤)

علم من أعلام الأدب وشاعر من كبار الشعراء لم تخرج إنجلترا له نداء ولا مثيلاً، اللهم الا اذا استثنينا شكسبير، ذلك هو جون ملتون رسول الوحي الخالد والموسيقى الملائكية التي تنقل الانسان عند سماعها من عالم المادة والفناء الى عالم العادة والخلود.

ولد ملتون من أبوين كريهين وكان يبلغ من العمر ثمان سنوات عند موت شكسبير وكان لفلان الصغير على جانب عظيم من الذكاء. منحج معه والده الى معالجة كثيرة او مجهود كبر وأرسل الى المدرسة بلندن حيث تعلم كثيراً من الادب وحفظ الشعر القديم وظل بها حتى بلغ السادسة عشرة من عمره ولكنه كان يظهر استعداداً ثلثي أكثر مما كان يدرس له بالمدرسة وكانت له قدرة غريبة على العمل المتواصل حتى كان وهو في تلك السن يقبع ايام مكتبه كل يوم الى منتصف الليل وربما كان هذا الاجهاد سبباً في ضعف عينيه ثم فقد بصره فيما بعد، ثم التحق ملتون بعد خروجه من مدرسة لندن بجامعة كمبريدج حيث ظل بها سبع سنين دائماً على العمل وكان أثناء حياته في الجامعة غريب الاطوار شاذاً في معاملته لآخوانه غير أن زملاءه كلهم كانوا يحملون له كل احترام ويكنون له المحبة والاعجاب.

كان ملتون يمتح الى المجد ويطمح الى اعظمة وكان مثله القلب بالامل الواسع والرحاء الكبير في أن يكون يوماً ما رجلاً عظيماً ويرى أن السبيل الوحيد لذلك هو العقل القوي الجبار من الحياة النقية والاحلاق العاصلة وتلك الصفات نسم لها كل مظهر وما يطن من تاريخ ملتون وأخلافه فكان يحب الجمال ويعشق الفن ويطمح الى المثل العليا.

وخرج من الجامعة ولم يرسم نفسه طريقاً خاصاً بسلوكه في الحياة بل ذهب ليقم بجانب

والده في القرى حيث سكوت الريف وجمال الطبيعة وحلال العلم وكان يكثر من التردد على لندن التي لم تكن تبعد عن قريته كثيراً وكانت سلواه في ذلك الحين قرض الشعر ومتاجاة الطبيعة وحب الموسيقى وكان جل أمه أن يسمع الناس يلقبونه بلقب شاعر فنظم قصائد من أجل ما كتب في اللغة الانجليزية وهو في تلك الحداثة من سنه وقبل أن يدرج الى الثلاثين من العمر كان قد وصل الى درجة يصح أن نضعه معها في صف الشعارين العظيمين سبنسر ووردز ورث وما لبث حتى ماتت أمه سنة ١٦٣٧ فترك في قلبه الصغير التي حزناً لم يبارقه طول حياته وظل يذكرها حتى وافاه أجله.

وفي السنة التالية لوفاه أمه سافر الى ايطاليا بلاد الحب والجمال والفن والخيال ومهد الآلهة ومقر البطولة الخالدة وهناك نهم مدة بمعاشره اخوان أوفياء أخلصوا الود له في فلورنس ونابلي وروما ثم عاد الى إنجلترا ولم يلبث أن تزوج بفتاة في السابعة عشرة من عمرها وفي العشرين الاولى من هذا الزواج كان معظم جهده موجها نحو النثر فكتب مدافعا عن الحرية وبنوع خاص الحرية الدينية التي كان يرى أن تصف البابوية معطل لها هادم لكيانها ثم كتب أربعة كتب في الطلاق وما دفعه الى كتبها الا أنه لم يكن بعيداً في زواجه وأخذ يكتب بقلم من نار طالبا تعديل قوانين الزواج ومن مآثره الثرية في ذلك الوقت رسالة قدسها الى البرلمان راجياً إطلاق الحرية العسكرية من قيودها لعقبة التي هي ميراث العصور الوسطى المظلمة وكانت عنايته اشعر حينئذ فالة ومع هذا فقد كتب في تلك الفترة القطعة الخالدة « ليسيداس » التي رثى فيها صديقه العزيز والخييب الي نفسه « شارل ديودان » وفيها نعت

لواعج أحزانه وآلامه حتى استدار الدموع وكتب أيضاً ثمان قصائد من النوع المسمى (sonnets)

نجد ملتون بعد ذلك يشغل منصباً في الحكومة براتب يبلغ ألف جنيه في السنة ومال في ذلك الحين الى كرمويل الذي كان يسيطر على البلاد ودافع عنه بكل ما أوتي من قوة حجة وبلاغة وبيان فاجبه كرمويل حباً عظيماً وأجله وفي تلك الايام رمى الدهر ملتون بضربة قاسية ألجته اذ أصيب بنفد بصره (١٦٥٢) ولكن بقي له قلبه العظيم وبصيرة التفادة الى الاعماق وماتت زوجته بعد تلك الكارثة بعام تاركة وراءها ثلاث بنات لعناية زوجها الضربير البائس فلم يجد ملتون بداً من أن يبنى بزوجة ثانية كي تعينه على أمره ولكن الاقدار الساخرة لم تمنحه الا ماما واحداً بذلك الزواج حيث ماتت زوجته في هايتها قرناًها وبكائها لانه كان يحبها وبرهاا ويحمل لها في قلبه الاعزاز والاكبار وكتب في أثناء عنته تلك ثمان قصائد من أبدع ما قيل في الشعر الانجليزي.

وفي الجزء الاخير من حياته (١٦٦٠-١٦٧٤م) زاد تهمم الدهر له وأحاطته كوارث الايام من كل جانب وصارت حياته سلسلة آلام لا نهاية لها وطاني من الفقر وألم الوحدة عذاباً عظيماً وتزوج لثالث مرة عام ١٦٦٤ ولم يكن يعدم في أيام يؤسه أصدقاء يعطفون عليه فكان أحدهم يقرأ له ويواسيه ويخفف آلامه النفسية وآخر يداوى آلامه الجسمية وكانت تسليته وعزاه اشتغاله بنظم « الفردوس المفقودة » وهي أبدع وأعظم ما كتب.

ثم مات في نوفمبر عام ١٦٧٤ م فاطوت بموته صفحة خالدة من حياة عظيمة نبيلة وأرث السار على قابعة مؤلة حاكنتها وصورتها نواب الايام وهكذا الدهر يصب جام غضبه على الجارية العتاة لانه يعلم أنهم مجابهته أخرى وأقدر عبد الرحمن محمد

مناظر وطرائف شرقية

بلاط «كانو» في نيجريا البريطانية

وخرجنا الى زيارة الوزارات والمصالح ومنها
السجون فالتينا في السجن ١٤٠ سجيناً سلكوا
في السلاسل وكونوا ما يشبه الدائرة في انتظار
عجي طيب السجن وهو انجليزى هناك .

ومن أعجب ما لحظنا في أمر هذا الملك
او الامير البعيد في الوسط الافريقى المظلم ، انه من
أشد الناس غراماً بانشاء المدارس والمستوصفات
ففى أقطاره الاسلامية الواسعة تنهض مصالح
وأبنية جديدة ، بفضل ورضاء عما ياتيه هناك
المنصفون من الاوربيين .

ولا ريب في ان هذا الامير العظيم يعود
بعمله الانسان الجليل على ملايين كثيرة من
البشر يخرجها من الظلمات الى النور ومن
معيشة الافاحيص والحيوانية الى المعيشة
الانسانية . لان سكان نيجريا الانجليزية لا يقلون
عن نحو ١٨ مليوناً بخلاف الجزء الفرنسي فانه
لا يسكنه الا نحو مليون ونصف مليون من
الناس .

وكانا أوكانو هذه في نيجريا العليا على
حدود الصحراء الكبرى شديدة البعد عن
الشواطىء . تكاد تكون منقطعة المواصلات
معدومة الاتصال ببلدان الحضارة فتأمل !!

الاسلامية الافريقية ، قابدى الامير ذكاه فائقاً
في الاهتمام بها .

والامير طويل القامة سوي الخلق من الجنس
المعروف بالبلل ، وهو جنس خفى الاصل برده
بعضهم الى القينقيين .

وحكام مقاطعته ٢٨ ومن عادات هؤلاء
جميعاً ارتداء البياض فهو ثوبهم الرسمي ولا
يجثون في حضرة الملك بل في غرفة مجاورة .

ونفض الامير وقدمنا بنفسه ليرينا قاعات
أبيه وأجداده فلكل واحد قاعة خاصة تحفظ
من بعده ولا تهل زخرفاً عن قاعة الامير الحاضر
ثم منى بنا الامير الى الباب الخارجى لقصره
ليودعنا ، فقمروا اليه جواداً مطهما من خيرة
الاصائل فركب ولم يركب أحد غيره واذا بالذين
كانوا جاثين هنا وهناك نهضوا دفعة واحدة
وحياؤا أميرهم .

ولهذا الامير ذوق رقيق يرمى باحسن
الاذواق المتحضرة المتحلة .

سافرت من فرنسا بستة للبرنس سيكست
البوربونى وارادت المناطق الصحراوية من
بلاد الجزائر الى تشاد في سبيل تحقيق الاغلاط
الموجودة في الحرائط . وقد لقيت في طريقها
صعاباً حمة وخاضت عواطف شديدة ولكنها نجحت
في عملها .

ولسنا نذكر هنا هذا العمل الفني وانما نرى
عن البرنس ما رآه في بلاط «كانو» بلاد نيجريا
التيالية وفيه من الفرائب ما يذكر باوائل عهود
سلطين الازمنة الغابرة .

قال البرنس : ان قصر أمير كانو يشغل وسط
مدينته كلها ولا يقل عدد سكان عاصمة كانو
عن ٧٥ الف نسمة .

ويرتدى الامير بزة من القطنية قد فصلت
بالفضة ويحوطه وزراؤه في ألحسة ذات ألوان
كثيرة زاهية وعلى رؤوسهم ما يشبه القلانس
من الحرير الخالص . وللامير حرس يسير أمامه
لا يلبس الا الازرق والاحمر .

وفي داخل القصر افناء لانهاية لها فتدخل
من فناء فسبح الى آخر مثله . ولما اجتاز بنا
المستقبلون هذه الافناء ألقينا أعيننا في آخر
الامر امام الردهة المظهرية وهي حديثة الصنع
مما ابقني أحد المعماريين الوطنيين ورأينا الحرائط
مفشاة بقصاوير سمرها وحجرا مموهة بالذهب
والفضة وتذكر رائحتها باحدث مقتنيات الفن
الحديث وفي هذا ما يدهش ولا يكاد يصدق
الا من يراه بالعين .

ويجلس الامير على منصة ومن حوله الخادم
العام الانجليزي وأعضاء بعثتنا على مقاعد عالية
اما الوزراء الثلاثة الا كابر فقد جثوا بين يدي
الامير وأرسلوا بلعاهم البيضاء او السوداء
الى الارض .

وكان الحاكم الانجليزي العام يجيد الكلام
بطاقة من لهجات القوم فقام بيننا وبين الامير
بوظيفة الترجمان وقص عليه رحلاتنا في البلاد

في الصين



يعيش جزء كبير من أهل الصين على شواطىء الانهر في قوارب قد لا يفارقونها طيلة حياتهم
وفي الصورة ترى جمعاً من النسوة الصينيات وقد حملن أطفالهن على ظهورهن أثناء تنقلهن في
عرض النهر

زفرات جامحة مكبوحة

زفرات جامحة مكبوحة

اذهب وخلعني هنا مثلاً لا تلقني سمحاً ولا متجبها !
اذهب وخلعني مذوب حشاشتي ويض قلبي من قراره دماً
اذهب فلن أشكو اليك عواطفي يوماً ولن ألقاك إلا أبكاً
أرخصت حي إذ بشتك بمضيه فليق مكبوحاً إذن متكبها
إن كان بث الحب عندك ماثماً فكذلك عندي سوف يندو ماثماً

اذهب وفي نفسي لبعذك حسرة والعيش بعدك صار صاباً علقماً
سانام مهموماً وأمحور حائراً وأهيم في وادي الاسى مثلاً
ويخيم البؤس الممض فلا أرى إلا شقاء في الحياة مخيماً
لكن ساكن ما تكن جوانحي وأعيش مكبوح الجوى مستسلماً

واويلناه لقد أهنت عواطفي وحسبنا عبثاً يبيع مذمماً
وأراك تاني أن أكون متابعاً لك في القدو وفي الرواح ميماً
لك ما تشاء لما أطيع تذبلاً مني ولست أطيق منك تبرماً
لك ما تشاء فلن أرى متناثياً عنى فأرجو عطفه مسترحماً
واذا شكوت فللهما ساشتكي ألي وأبدو صابراً متبهماً

ساعيش عيش الزاهدين وكان لي أمل حطمت قسوامه فحطماً
أمل الذي قد كان لي هو أن يعيد ش الحب فينا طاهراً ومكرماً
أما وقد أرخصته وأهنته ورأبته إنما لديك محرماً
فليذهب الامل الذي أملته حيتا وعشت بظله متنبهاً
ساصون عهد الحب عفا طاهراً حتى أموت به شهيداً مغرماً
سيد قطب

ضعفت !!

ضعفت وكاد القلب ان يصحطاً اما آن لي منك اللو فاسلماً ؟
ضعفت فلا أستطيع عنك تصبراً وكيف وقد أميت نهباً مقسماً ؟
فانت الذي أخلصت لي الود طامناً وأغريت قلبي بالجمال فاقدماً !
أنت الذي أنصبتني عنك مدناً وجرعتني كآساً من الهجر علقماً
فيا هاجري رهقاً فما الهجر مسعدى بلي سوف يغدو للقطيمة مضراً
وأشكو اليك الهجر يدي حشاشتي لعلك يوماً أنت ترق وترحماً
وعذر صبا أرقف النكرو المني عليك .. وأن تبقى له متبهماً

ألا من لنفس قد تبدل ظلها !! وأغمد فيها الياس سهماً فصمماً
فباتت ترى الحسن البديع مشوهاً وتبصر وجه الكون أعكر مظلماً
وتنفوخ مع الذكرى فتهمي شؤونها وتوغل في الماضي فتلفاه مؤلاً
وتسعى الى المحراب والليل شامل لتبكي حياً كان بالامس قد نما
لك الله من نفس رقيق شعورها أحاطت بها الارزاء من كل مرني

ألا أيهذا الهاجري ارفق قائماً تجثم فيك القلب ما قد تجثمنا !
أأنت وياس في حياتي قاتل ! ألاشدما ألقاه في الدهر منكما !!

ألا أيهذا الهاجري سوف لا ترى فؤادي مفتوناً بحسبك مغرماً
سابعدي عنى كل ما قد يثيرني وأشباح آلام وعهداً مذمماً
وأقتل حي وهو في مبة الصبي وأطرح الضعف الذي كان خيماً

ستحزن إما أن تمر فلا ترى حنيناً وتبساماً وطرقاً مسلماً
وتنصق لما أن تمر بجاني ! فأغمض طرفي عن عيالك ربناً ...
جزاء على قلب ملكك قياده فأوسعته هجرأ وما كان أجراماً
عبد العزيز سيد عتيق

أيهذا الليل !!

وح قلب هاجه الهم الدفين بات يذكي بالاسى نار الحنين
وجفون قرحت مذ أسبلت دعمها الممرار من غرب العيون

أيهذا الليل يا صنو الغموض كم نجات فيك آيات اليقين
أنت شيخ صامت لا ترعوى ولكم في الصمت نطق لا يبين
ويك !! دعني غارقاً في أدمعي عل فيها سلوة القلب الحزين ؟

أيهذا الليل يا رمز الخلود يا ضللاً وهدى العالمين !!
كم ترى فيك الاماني عذبة عند قوم مادروا كيف الانين
ولكم كنت ملاكاً حارساً لهريق في البرايا آمنين !!

أيهذا الليل يا مهد الهدوء كيف لا أهدأ ضمن الهادين
كيف لا يسعدني طيف الكرى أترى السهد حليف البائسين
رحمة ليلى بارياب الهوي إنهم في الحب لبسوا مذنين
إنهم لم يطلبوه عنوة لا ولا ارتادوه طوما تامدين

رب قلب يصطلي حر الجوى وفؤاد جاب آفاق الشجون
وهوس أشرفت من غبطة تحت جنح الليل جمعا ساجدين
سلامه سيد احمد خاطر

فاني كنت قوية مثل بنات الوحوش الكاسرة ،
وكننت أفلد أخى في جميع أعماله .

اللب وتقليد الصبيان

وما كدت أشب قليلا حتى تعلمت ركوب
الخيل ، وكذلك كان أخى ، فكنا كل يوم
نطوف البلدة على ظهر مهرين الصغيرين . ولم
تكن جولتنا من هذا النوع الهادى الذى
نراه الآن في غابة بولونيا ، بل كنا نرسن نجب
أن نرى العقبات ثم نجتازها . وحديثي عن الخيل
يسيد الى ذهني دائما ذكرى حادث في جولة
كنت أجولها مع أخى . ففي مرة من المرات
بينما كنت أقطع السهل عدوا على ظهر المهر ،
اقلبت من فوقه على الارض . وضحك أخى
على كثيرا كما يفعل الاخوات دائما ، ولكنى زحفت
بدي على الارض ، وانتصبت ثانية وتعلقت
بذيل الحصان . وحينما امتطيت ضربه على
مؤخره بقسوة . وهذا ما تأسف له الى الآن
ولو لم يكن أخى معى للكزني ببقائه وأظن
أنني كنت أستحق ذلك منه .

أما عن ديلي للمغازلة فقد كنت بنتا شيطانة
حقيقة . فاني كنت أقتل كل من يقترب مني
لأرب ، كقبيلة مثلا ، باحتقاري وتعني . ومع
ذلك لم أكن أزدرى الصبيان ولا أحقرم بل
على النقيض من ذلك كنت أحب أن أفلد
في جميع أعمالهم ، بل إن اكون واحدا منهم .

أني يذهب ضحية للوطن

وكانت لي عزيمة صارمة . ولا أقصد بذلك
أنى كنت عنيدة بل أقصد انى كنت أبى أن
أضعف أمام المصاعب مهما تراكمت علي . وحينما
كنت أبدا شيئا فاني لا أنراجع حتى أنه الى
النهاية . ومن أمثلة ذلك أننى قرأت في مرة من
المرات كتابا لاحد المؤلفين الايطاليين وكان
مترجما الى لغتي البولونية ، فلك هذا الكتاب

لى بمافيه من تعابير وهاجة ومعان سامية
وقلت في نفسي لو اننى أعلم الايطالية لامكنني
أن أقرأه في لغته الاصلية . ولا بد انى حينئذ
أجد فيه متاعا أكثر مما أجد في هذه النسخة
الترجمة . وبدأت فعلا في تعلم اللغة الايطالية

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الرجل الذي أبكيه طول حياتي بقلم بولا نجرى الممثلة المشهورة

يتلى به قلبي الآن ، منشأه من هذه السهول
الى أحاطت بمنزل صباى .
وكننت صغيرة الجسم حتى أن أبى كانت
تقول لى دائما أن هيا تيرالشجون والاحزان

ان الذين يقرأون ما سأقوله الآن يتبادر
الى ذهنهم قبل أى شيء آخر انى كنت فى
أيام صباى بنتا ماجنة مستهتره أسبق الذين فى
سنى . ولكن الحقيقة ليست كما يظن الناس



بولا نجرى

ومن أجل هذه التحافة التى كانت تنصورها
عائلتي ضعفا شديدا تركوا لى حبلى على غاري
وسمحوا لى بأن أفعل ما أشاء رحمة بى . ولو أنى
كنت بدينة لعاملوني بغير هذه المعاملة فى أيام صباى
ولكن نحافى لم تكن فى الحقيقة ضعفا ،

فقد ولدت فى بلدة « لنو » على مقربة من وارسو
عاصمة بولندة . وكانت عائلتنا تتكون من أربعة
م أبى وأمى وأخى الوحيد وأنا . وكنا سعداء
فى بيتنا اللينق الذى تحوطه الاراضى الواسعة
من جميع الجهات . وحيى الشديد للعراء الذى

وأصبح هذا الفنان كل شيء عندي ، فهو حياتي وأمل ، وكنت أتني دائماً أن أفعل شيئاً يرضيه ، ولازمته كظله ، وأصبحتنا ترقب يوم زواجنا كما يرقب المؤمنون جنات المأبود . وفي يوم من الأيام انخرقت صحة صديقي الفنان ، وحينما سألته أجبني في إفسامة لم أفهمها حينئذ وقال « لا شيء » . انخرف بسبب وسوف يزول » . ولكن صحته ازدادت تدهوراً مع مر الأيام . وبلغ فؤادي هلعاً شديداً . وذهبت إلى جميع الأطباء الاختصاصيين . وأخيراً انكشف السر وانفضحت مكيدة القدر . فصديقي المحبوب كان مريضاً بالرئتين . وأصبحت حياته أياماً معدودات ، وكل يوم يمضي قربنا من الفراق المر بدل الخطبة السعيدة والحياة التي كنت أتمناها .

في الحرب العظمى

وبعد هذا تحول قلبي إلى حجارة صماء لاني علمت ان حظي من الحياة أحزانها وآلامها . وبعد قليل مات خطيبي بين ذراعي وتركتي أبكيه ما حيث . وان بذلت مجهوداً في هذه الدنيا فاني أبذله لكي أخفف من وقع ذكراه . وكانت الحرب العظمى حينئذ في عنفوانها . ورأيت فضلاً عن كارتقي في حي ، أهلي يذبحون الواحد تلو الآخر في ساحات القتال . واشتغلت مع زميلات لي بتطبيب الجرحى وإعانة المنكوبين أوامر الألمان

وكنت لا أزال متصلة بالمرح . وصدرت أوامر الألمان بأن تبنى المسارح مفتوحة وأن تمثل رغم أنوفنا لتسلياة الضباط والجنود . فكنت أقف لأقوم بدوري في صالة خالية إلا من ضابط أو من بعض الجنود . ونسمع في أثناء تمثيلنا انفجار القنابل أو تهاطل الرصاص . وفي مرة من المرات اصطحنى صديقي قديمي إلى المسرح . وفي الطريق هبطت بجوارنا قنبلة أصابت رفيقي وخر لساعته صريعاً على الأرض . وحينما أستندت رأسي إلى ذراعي تخضبت بدمائه المتسجرة منه . ولا عجب بعد هذه الأحوال كلها أن رأى الناس في أخلاق ناحية للقوة والجفاف . فاني اطلعت على الحياة وهي في أنفاس أحوالها وأشواقها . حتى الشنقاوى الحامى

فصرت بعدها من المثالات المعروفة عند الجماهير . ولم يكن حتى يجاوز حينئذ السادسة عشرة . وفي يوم من أيام ذلك العهد وصلتني دعوة من أحد المعتلين الذين كان اسمهم على السنة الناس . وكانت تصلي في كل يوم دعوات عديدة من هذا القبيل ولكني لم أكن أعجبها ، أما هذه الدعوة الأخيرة التي وصلتني من صاحب هذا الاسم الكبير فقد قبلتها قبولاً حسناً وعملت ما بها . وصرت بعدها أزد كثيراً على مقصورة هذا الفنان . وأتحدث إليه وهو منشغل بعمله . وما كنت أحسب في هذه الأثناء أن القدر يدبر أمراً لي سيلا زمني طول أيام حياتي ولكن قد القدر ونفذ تديره ضدي .

وكان أحب الأشياء إلى حينئذ ان أتحدث إلى الرجال النابغين المشهورين بذكائهم . وأحب أن يفهم القاري . قبل كل شيء أنني لست ممن يولعون بالرجال لرجولتهم ، وإنما لكي أتحدث إليهم وأحل المضلات معهم . ومن أجل هذا السبب عرفت أن جميع الذين كنت أماسيهم في ذلك العهد أكبر مني سنواً أكثر تجربة في شئون الحياة .

في السابعة عشرة

ونمت صداقتي مع هذا الفنان إلى أن جاء اليوم الذي صارحت فيه « بأنه يحبني » . وقد ذكرت أنني كنت في المرقص الامبراطوري بلينتجراد . والحياة هناك لم تكن شيئاً آخر سوى السرور والسعادة وشعبي المظم والمشرّب . ولكن هذا الفنان العظيم الذي أحبني كان يختلف عن زملائه . وحينما ضمني لأول مرة بين ذراعيه وصارحتي بحبه شعرت برجفة غريبة . وأنا فئنة بذلك لاني كنت حذنه بعد ما أعوز السابعة عشرة وليست عندي تجربة ما عن الحياة ولا عن الرجال . ومع أنني كنت قبل ذلك فائرة مع جميع الرجال فإن حب هذا الفنان أشعل فؤادي وشعرت بعبادة حقيقية من حبه الذي صارحتي به وفي مرة من المرات أراني كتاباً مملواً بأشعار غزلية من نظمه . وكانت بالغة في الاتقان مملوءة بالحزن والأسى . وأخبرني أنه تلقى وحي هذه الانشعار من حبي . وكنت كلما اطلعت عليها زاد نطقي به وهيامي . وهذه المجموعة الشعرية تقرأ الآن بين الكتب الأدبية المعروفة

وكنت اذ ذاك في العاشرة من عمري . وبذلك مجهوداً متواصلاً . ولاستعدادي الخاص لتعلم اللغات لم تمض فترة طويلة على ذلك حتى كنت أجيد اللغة الإيطالية كتابة وقراءة .

وبعد ذلك أخذت في درس اللغات الأوروبية الأخرى . ولم أجد صعوبة ما في التفوق فيها والقبض على ناصيتها . وأنا الآن أتكم من اللغات الأجنبية عدا لغتي الأصلية ، الفرنسية والاسبانية والروسية والالمانية وا. انجليزية والتشكوسلافكية .

وكانت بولونيا — وطني المحبوب — تعاني في هذه الأثناء أشد ما تعانيه دولة من الدول من صنوف الهوان والتعذيب . وكانت تعامل من المستعمرين كما تعامل الكلاب تماماً . وكان أبي رجلاً وطنياً فلم يرض أن يرى بلاده في هذه الحالة السيئة وانذفع بكل ما يملك من عزم في سبيل خدمتها . وما كان يهدأ في مجهوده لا ليلاً ولا نهاراً حتى خر صريعاً تحت عبء هذا الاجتهاد الطارق ناركاً اسمه مكتوباً بالحرف من نور في صحائف مجد بولونيا . ناركاً عائلته في الوقت نفسه في حالة شديدة من الضنك والحاجة ورأت من واجبي في ذلك الوقت أن أفعل شيئاً لها لتي وفكرت في أن أشتغل بالتخيل الذي كنت أشعر بميل طبيعي إليه . ولكن كان من الصعب حينئذ أن أفزع أمي بأن أشتغل بهذا الفن وكذلك بقية أفراد عائلتي . لان التخيل كان من المنهن التي تحط من قدر أمحايها ، كما كان في إنجلترا أيام الملكة اليبابات . ولكني لم أبأس وتأيرت على اقناع أمي حتى رضخت في النهاية والتحق بمعهد وارسو الفني

على المسارح الروسية

وفي معهد وارسو درست جميع أطوار المسرح وتعلمت الرقص والتحققت بعد ذلك بالمسرح الامبراطوري الروسي مع أنني في ذلك الوقت لم أكن سوى راقصة من الدرجة الثانية . ثم عدت إلى وارسو وكانت الشرائط السينمائية قد بدأت تأخذ مكانة ممتازة في العالم . واشتركت في تمثيل رواية كبرى اسمها « الحب والعاطفة »

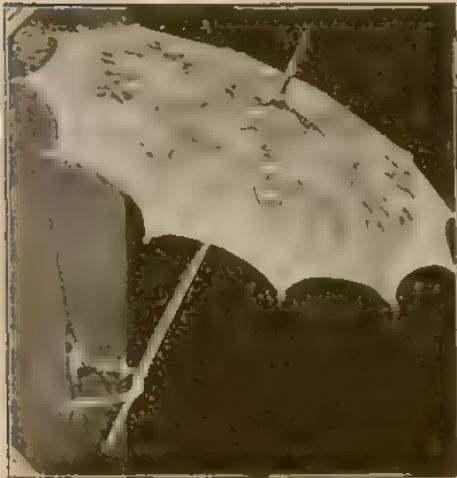
في عالم الازياء



لباس من قطعتين وله رقبة محاطة بالثروة . والقسم الداخلى
منه من الكرب دى شين المكسر



فستان غطط يستعمل بعد الظهر



مظلة بها زركشة على فاش جورجيت . وتصنع
خصيما لتوافق مع المعطف

قصة الفيلسوف

الفيلسوف

بقلم الأستاذ محمد السباعي

— ٤ —

الكاوية ١.... وأحب أن جرب سفاهتك
قد التهب بك وأحكك ، فليس يشفيك منه إلا أن
الاطفحات من قطران قمى وعذابي ١....
مالك ولزاجي الخاص في مسألة الاستضاءة
يا أحمق ! أجرة مني اني آثرت شمعات البهاء
هذه الغضة السنا الرطبة البهاء ، المفعمة بالأسرار
والالغاز ، الفيضة بالوحى والالهام ، على هذا
الضوء الصناعى المقفر الفارغ الصامت !

قال الخادم ، وأطلق من فيه ، خلال النافذة ،
« شرذمة » من نوى البلح

— حلاوته قاصعة ١.... لا نجد مثله في
أى ناحية أخرى دعنا من فلسفتك
هذه التى لا يفهمها غيرك ، نزع أنضياء النجوم
الضئيل أفضل من هذه الكهرباء التى تنتلج
لها الصدور فرحة وترقص لها القلوب طرباً ،
... أي امرئ يوافقك على هذا ؟
الحقيقة أنك لطول اعتيادك الظلمات المنبعثة من
اللبة الصفيح ، قد أصبحت ياسيدي وطواطاً
لا تستريح الا الى العتمة ولا يقر عينك سوى
الظلام أو شبهه ، وأكثر خوفي أنك ربما
احسجت الى أن تمر عينيك على الضياء أربعين
سنة أخرى حتى تصبح انساناً يستطيع أن
يعيش في التوركساتر الناس ، يا أيها الوطواط
الذى لا يعجبه الا الظلام

وهنا انطلق عمك محمد يمدو كالأطفال المرح
في انحاء الشقة ، فاشغل كل ما بها من المصاييح
الكهربائية : ثلاثة بالغرف الثلاثة ، وواحداً
بالصاله ، وواحداً بالحمام ، وواحداً بالمرحاض
وواحداً بالمطبخ ، وواحداً خارج الدور على
السلم ، ثم انبرى يرقص في كل غرفة « عشرة »
فهب له الفيلسوف من مسطوره وقد غلب
ضحكه على غضبه ، وصاح

— ماذا أصابك يا أيها الطفل الشائب ! ليت
لى بدل المشجون فى رأسى من الفلسفة
الاولين والآخرين عشر معشار ما يجيش
ويغلي بقلبك الصبياني من ينابيع الفكاهة
والمحجون وفوارات « المبط » والطفولة !
حسبك رقصاً يا ليله واطفاً هذه المصاييح

الجديدة يستنشق نيمات الحريف الرطبة البليبة ،
ويسلى بسجارة

وكانت هذه الشقة تضاه بالكهرباء ، ولكن
الفيلسوف طاب له فى تلك الساعة أن يضيء
الغرفة باشعة الكواكب الوماضة لانها كانت
أندى على حواسه ، وأطرى على أعصابه

ويتنا هو كذلك يرسل روحه فى روح
الليل العميق السرمدى ، يكاد يغنى فى الطبيعة
اللاتائية ، اذ دخل عليه عمك محمد الطيب
يجد حرج كأنه حجر طاحون أو هراسة واور
ظلط ، يتنحج ويتنخم

ثم عمد الى زر الكهرباء فاضاء الحجره
وصاح وفيه مملوء بشئ يعضه

— مالك لا تمتع نفسك « بالتيريك » ،
أظن ان اربعين سنة على اللبة الصفيح فيها
الكفاية ياسيدي ، أو لم تشبع من الجاز هذه
الحقب والدهور ، لقد طالما والله « تنفخت
و « تبششت » فى « البترول » آه
ياسيدي ١.... هذا البلح الامهات فلما تجد مثله
فى خطنا القديم (وهنا قذف من فيه ٨ نوايات
دفعة واحدة بعد أن التهم لهما ، ثم طوح فى
شدقيه بطورتين أخريين) أنحرم نفسك
لذة الاستمتاع ببهجة هذا الضياء الساطع الوهاج ،
وفى يدك مفتاح ينابيع الثرة الغزيرة ،

أعطيك الله النور ، وتأتى لنفسك الا العما
فصاح الفيلسوف بخادمه واعتدل له

— عما فى حبة عينك يا أوقح الوقعا ١
أظنك قد أوحتك خبز رائق ، وقد اشتاق
جلدك الخنزيرى الى شؤبوب من جراتها

فى الساعة التاسعة من مساء تلك الليلة ،
كانت حارة بركة قارون من حي البغالة لا تدرى
انها قد أمست أعظم حارات القاهرة وأجلها
شائنا وأجسمها خطراً كانت لا تدرى انها
تحتوى فى بعض غرفها الاعتيادية كوكبا سيملاً
الارض عما قريب ضيائه ، وينبث الى أسحق
أعماق الابدية شعاعه ، كانت لا تدرى ان
بأحدى حجراتها قد هبط ساحر يحى الليل
الطويل باستحضار أرواح أقطاب الدهر الذين
خلقوا المدينيات والحضارات ، وحولوا الارض
من غابة موحشة الى تلك الجنة التى تراها الآن
أمامك ، وحولوا الآدمى من « نصف قرد »
الى ذلك الانسان الحالى المدهش البديع ،
معجزة المعجزات ، وأعجوبة الاعاجيب

كانت حارة بركة قارون لا تدرى اذ ذاك ان
أحدى نوافذها قد أمست فلما تنبث منه أشعة
النشأت من النجوم الشعرية والنجوم الفلسفية
والنجوم القصصية والنجوم الدرامية الخ الخ ،
وانها لكثرة المنصب عليها من هذه الاضواء
قد أصبحت « مبرقة بالانوار » ، وحق لها أن
تسمى « بركة الشمس والاقمار »

ولكن حارة قارون ، سواء درت أم لم تدر
قد أمست معلما أميرة الحارات وملكة الازقة
ومن بين أحياء القاهرة جميعاً ، يت القصيد
رواسطة القلادة ،

ذلك انه فى الساعة التاسعة من مساء تلك
الليلة الخريفية كان حسن افندى الفيلسوف
مكاً على وسادة « كنبته » الجديدة (أو
النصف عمر) جنب نافذة الغرفة الرئيسية بالمشقة

لا تسلط علينا نيران الكهرباء انها حطمة لا تحتملها
جيوبنا

فصاح عم محمد

— متع حياتك بهذا السنا الباهر والرويق
الدرى ! أغرق في طوفان هذا النور المشرق
المتفرق،... قلب تحت كل سراج وخذ «دشا»
من الضياء يمجو عنك ماركبك من صدأ الهم
و «القلب» اثناء اقامتك في أم الضلام بل
«أم الظلام» وأحمد الله الذى نقلك منها على
قيد الحياة الى «أم النور» داو علك
وأوصاك بسول هذه الكهرباء، أو لم تصبح
الكهرباء اليوم من أنجع وسائل العلاج ؟
افتح لك واشرب من هذه الانوار، انها لتفعل
بالالباب فعل الرحيق الكيت، والمعتقة العقار !
في اثناء ذلك كان حسن افندى قدمه بازرار
الكهرباء فاقطعها جميعاً، وماد الى مستقره جنب
النافذة

وما لبث الخادم الطروب ان عاد وقد أفاق
من نشوة سروره فجلس على الحصيرة تحت قدمي
مولاه، وتكبر وقال

— اعذرني على فرط فرحتي بهذا المسكن
الملوكى يا سيدي انظر الى الشقة أمامك !
الا تساوي ثلاثة جنبات على الاقل ؟
ما أحلاها وما أبدعها !... تصفق لها رقص !...
كما يقولون في الامثال

قال الفيلسوف

— اني بما لمستشر متيامن، وأراها خفيفة
الظل على قلبي، وقد شاء الله أن يكون
بين جدرانها ونحت سقفها أم حدث في تاريخ
حياتي وهو افتتاحي بأذن الله الاجل الاعلى،
تأليف «تاريخ الفلسفة الحديث» الذى مازلت
منذ عشرة أعوام، أجمع له المواد، وأعد العدة،
وقد كان المنتظر ان ابدأ بهذا العمل الجليل منذ
طام، ولكنى كنت كلما حاولت ذلك وشمرت
له عن ساعد الجد، قصبت بي همى وخذلنى
نشاطى، فاعود الى استقصاء الفحص والتحصيل
والايقال في القراءة، حتى أوشكت ان أقنط
من رحمة الله وحنه علي يوماً ما بالقدرة على اقتحام

العقبة وافتتاح ذاك العمل الخطير الجلال،
ولكنى مذ وطأت قدمي هذا المنزل المبارك
(أعنى منذ ساعتين) وأنا أشعر بقوة خفية سرية
تضجر كالينبوع الثرثار من أعماق وجداني
وكان بحرأ زاخراً من الوحي والالهام يريد ان
ينبجس من جفاني، حتى لقد امتدت
يدى مراراً الى قلبي فقبضت عليه لافرج عن
نفسى غمرات تلك «الهجمة» العلفية التى
ضيققت على الخناق وكتمت أنفاسى، كما يقبض
الفارس الضرعام على سيفه ليصد عن نفسه
هجمات الابطال في المازق المتلاحم، أجل
يا صاحبي الخالص الامين، منذ ساعتين
فقط قبل أن أهبط هذا المنزل الميمون كان بي
أشد تبلد واتقياض عن التحرير والتأليف ...
والآن أحسن الى ذلك حنين العريب الى وطنه،
والعير الى عطنه، نعم ان في الساعة الى
الكتابة والتأليف لشغفاً بل صباباً، بل ولها،
بل جئونا، اني الآن «في أشد نوبات
الحمى التأليفية» وما السر في هذا التغير
العجيب في هذا الانقلاب المدهش !

في تلك اللحظة بالضبط سمع من الغرفة
المقابلة بالمنزل المقابل رنين أعذب ضحكة موسيقية
قال عم محمد في سره

— والله دخلنا في الموضوع، ابتدأت
المعركة يقولون المدافع الضخمة من انكل
آلات الدمار والغراب، وأسفكها لدماء البشر
وأين قوة المدفع الضخم من سطوة ضحكة المرأة !
ان ما تحدثه تلك الضحكة الناعمة الموسيقية في
فؤاد الرجل من الجلجلة والدوي والضحيج
لاشده مليون مرة من قصفات المدفع الضخم
وزماجره، وان صدئ المدفع الضخم ليضمحل
فيبيد بعد دقائق، وصدا ضحكة المرأة يبقى في
أعماق روح الرجل الى الابد ! فويلي عليك
يا فيلسوفنا الجليل، ماذا أنت صانع أمام أمثال
هذه الضحكة ! أتصدها بمؤلفات «شهرير» ؟
هنات ! ولو رفقتها وأبدتها بجميع المؤلفات
الفلسفية، ان رنة واحدة من هذه الموسيقى
الضاحكة لحدرة أن تنهار أمامها حصون فلسفتك

كما تنهار كيشان الثلوج المتراكمة أمام شعاع من
لشمس الصاحكة !

كل هذا قاله عمك محمد الطيب في سره وكان
الفيلسوف أثناء ذلك في غيبوبة من الطرب

وبعد فترة طويلة من الصمت سمع من الغرفة
المقابلة ذاتها نهيده رقيقة لينة خافتة ثم هذه
الكلمات

— أماه أين ذهب النوم عن عيني
الليلة ؟

لعله ذهب الى عم محمد الطيب، لانه كان
في تلك اللحظة مغطاً على الحصيرة تحت قدمي
مولاه يغط في نومه

وقال حسن افندى وهو في شبه ذهول
— ما أجل هذه الليلة !

وأحس أن قلبه يطهف تلهاً مستلداً على
شيء بديع مجهول، وأنت كبده تذوب رقة
وصبابة الى كثر خفي من الجبال مسقر في
غيايات كهوف هذا الليل القديم، وان الضحكات
المتألقة في مقل هذه النجوم ما هي الا بشائر له
بهذا الكثر النفيس

وبقي على هذه الحال معظم الليل، يتلاعب
بليه نوع غريب من الطرب، وتخالط رأسه
نشوة عجيبة من الحنين والشجي، وكان
الطبيعة قد تأنسنت له، فأقبلت عليه تتودد اليه
وتسحب، وتترلف وتقرّب، وكأنها عادة قد
ترينت له وتزخرفت، ونحلت من أجله وتبرجت
ليني هذه عروس من الزرة

جج عليها قلائد من هجان

دأبه ذلك حتى سرى اليه الوسن مع الشعر
فنام مضطجعا مكانه، ولم يوقظه الا الخادم
الامين الساعة الثامنة صباحاً، حين تقدم اليه
بصحن القول المدمس فقال له

— أفق يا سيدي ! دونك هذا

القول الملوكى زي العجوة ! أحسن من
قول عمك نصار اللي قدام باب المززين
في الازهر،

في ظهيرة ذلك اليوم بينما كان حسن افندى
خارجاً من باب البيت يتبعه خادمه أبصر على

باب المنزل المقابل صبية فحية اللون متوسطة
القامة أو على الاصح بين المتوسطة والقصيرة ،
عريضة المنكبين ، واسعة الصدر ، ثدياها اكبر
بكثير من سنها ، ممتلئة الكتفين ، عيلة الذراعين
خدجلة الساقين ، في غلالة يضاء الى ركبتيها ،
مقورة الجيب ، تنكشف عن ترائبها الذهبية
اللون وأمالى صدرها المنبسط المكتنز ، وكانت
ذات وجه مليح مستدير منبسط كبير ، أهمما فيه
عينها الواسعتان السوداوان المتلاثلتان وحاجباها
الازجان ، ومن عجب ان فيها مع اتساعه قليلا ،
وأشها مع « انقطاعه » قليلا لم يزيدها وجهها
الا « خفة » وجاذبية ، وكان خصرها
التعيل وقامت القصيرة دليلين على انها لا تتجاوز
الثانية عشرة وفي الوقت ذاته كان امتلاء ثديها
وكثفها ، ونظرة خاصة في عينيها ، وحركة
خفية في شفيتها أدلة بيّنة على انها لم تكن تخل
عن السابعة عشرة ، لقد كانت غائبة في
شكل صبية وصبية في قالب غائبة ،
تسحبها في يدك في شوارع القاهرة ، فان قلت
لناس هذه ابنتي لم يجد مكدبا ، وان قلت هذه
عروسي لم يجد الا مصدقا

ولما واجه الفيلسوف هذه الصبية عقب خروجه
من باب منزله لم يتالك ان وقف ، ثم استدرا الى
خادمه (ليخفي ارتباكها واضطرابه) فقال له
— وماذا رأيك يا عم محمد :

فوقف عمك محمد دهشا مذهولا وقال
— في أي شيء ، شفاك الله ، ياسيدي ؟
قال الفيلسوف ووضع يده على جبينه ،
ونظر خلسة الى الصبية

— مهلا ، مهلا ، يا عم محمد ! رويدك يا عم
محمد ! ، على رسلك ! أجل ، أجل ، لقد نسيت
.... الا تذكرني انت يا عم محمد ؟

كانت الصبية في خلال ذلك تنظر الى السيد
حسن نظرة طويلة ساكنة تاجبة متسلطة على
صميم روحه

ولما شاهدت اضطرابه وذموله وسمعت
كلامه المشوشة البلاء أشرق الضحك في عينيها
وفاض على سائر وجهها

عند ذلك صعد الدم في وجه الفيلسوف
فصبغه الى أذنيه وجذور شعره ، ولم يجد أمامه
متنفسا لمحسوس وجدانه سوى الخادم الطيب
فقبض على قفاه ومشي به مسرعا ، (وفي الحقيقة)
هاربا من ذلك المازق الضحك والمركز الحرج ،
وصاح به

— هذا كله منك يا شيخ الضلال !
وبهذه الهزيمة الفاضحة هرب الفارس
وتابعه من المعتزك ،
وأغربت الصبية في الضحك ، تمتاز عن
واضح درى منلج ،

وفي عشي اليوم نفسه قبيل الغروب ، كان
السيد والخادم عائدین وقد اقتربا من البيت ، . . .
واذا صبية الظهر واقفة على باب دارها يكتنفها
رفقتان لها أختان ، الكبرى في مثل سنها ،
طويلة هيفاء القوام ، ذات أفق أقي ، عليها
مسحة من ملاحة تتم ملاعجها عن كرم النفس
ورقة الشعور والصغرى غفيرة حلوة في العاشرة
من عمرها

فلما صارا من باب الدار على قيد عشرين
مترا ، وقف الفيلسوف وقال لخادمه

— ارجع بنا من حيث جئنا ، اني واقف
لاحتمل المرور تحت قذائف الامان ، وعلى
السطر وعلى شفير جهنم ، ولا أمام هؤلاء
الصبيات .

قال عم محمد

— ألسنت الذي مدحتن منذ ليال ،
وكلت لهن من التناء أضعاف ما كلت للصبيان
من الهجاء ؟

قال حسن افندى

— لقد كنت أحسب كينات الجيل السابق
أيام كنت أنا همى صغيراً ، ولكن اتضح لي
أن صبيات اليوم شياطين ، . . . فارجع بنا يا عم
محمد حتى ينصرفن ثم نعود

— دعك من هذه السفافات يا سيدي ،
أين ذهب عقلك الفيلسوف ، اكدلك أقصى غايات
الفلسفة وأعلى مراتبها ان يزعم ربها من ثلاث
طفلات صغيرات ! أفلو كان « شير هير » في

موقفك الحالي أكان يصنع صنيعك هذا ؟
ثم قبض عم محمد على ذراع سيده وجذبه
فاقاد معه كالريشة أو أخف ، وقد كان يحسب
أن « بلوك الخضر » يرمته يعجزان بزحزحه قيد
ألمة عن موقفه لفرط تأنيبه وتمنعه

وكذلك مشى الفيلسوف متكبيرا متجبرا ،
متسخفا متعاطلا ، مغمضا عيذه انفة وعطرسه ،
ولكنه فطحها نصف فتحة حين صار يحاذي
البنات ونظر الى الصبية الاصلية ، (وكان قد
تلقى منها في الظهيرة صنفين من النظرات : النظرة
الطويلة اللينة المتسلطة على روحه ، ثم النظرة
الضاحكة المشرقة) ، فاراد الا ان يعرف
ماله عندها من الصنوف الاخرى من النظرات
..... ولكنها لم تنظر اليه البتة ، لقد
صرفت عنه النظر قطعيا ، لقد أهملته
اهمالا لقد انكرت وجوده ، أنها
لم تبصره مع أنه أكبر رجل في العالم ! لم
تبصره مع أنه جبل الفلسفة الشاخص الاشم ذو
الشارب والمرض والناس جنبه كالطوب والحصى ،
..... فاندفع يلجج باب منزله كالمحل الهائج ثم
صعد السلم والشرر بطاير تحت قدميه لشدة
اصطكاكهما بالدرجات

ولما استوى جالسا على الكنبه أوما الى
خادمه المسكين ، فقدم نحوه مطرقا واجما ،
وكان عم محمد ، مع فرط دالته على سيده وشدة
تسجبه عليه وجرائه ، اذا رآه في إحدى نوباته
القفلية الهائلة ، خشع واستكان واستغذى ،
وظل أمامه كالعبد الدليل أمام أعظم ملوك
الارض ،

وقال الفيلسوف بصوت متخفص عميق أبع
قاس شديد

— اسمع يا شيخ !
— أفندم !
— أعترف غرقتنا القديمة التي تركناها
منذ ليال ؟

— أعرفها يا مولاي ،
— أريد أن يكون بيتنا في الليلة القادمة
بين جنراناها

— سمعنا وطاعة !

— انصرف من وجهي الآن !

— سمعاً وطاعة !

وكذلك ذهب عمك عبد الى المطبخ ليصنع
شبتا للعشاء ، وجعل يقول لنفسه بصوت خافت
— آه يا عم حسن ! والله وقعت والي كان
كان!.... تأمري ان أنتقل بك الى الغرفة القديمة
« بام الظلام » ! هذا منك كلام من طرف
اللسان ! اما قلبك يا سيدي حسن ، فيلطف الله
به ! كلا وربك لتزقن ببلاط هذه الشقة حتى
تمثل دورك في الرواية التي ابتدأت أسس ، من
يدري أنتكون ماساة أم ملهاة ! أنتكون « روميو
وجوليت » أم « كاتيهو » ؟ لست إلا أن
يا سيدي حسن حراً مطلق الارادة ، ليست
عصمتك في يدك ، لقد أصبح لك اليوم رئيساً
آخر خلاف « شرهبر » مهيمنا عليك مسيطر
بحكم فيك ويصرف انعم انك منتقل من
غذك الى أم الظلام ؟.... سنرى ياسيدي.....

الآن حقاً لو أعطيت قصر «بكنجهام» كما قلت
بالفا، أو «فرساي» أو «شانبران» أو
«بلديز» أو «غمدان» أو «شاذ مهر» لايت
ورفضت وقلت «لا» بملء فيه ! فلتبين
هنا مربوطاً على الحسف والضمير كالهمم تلتقي
من يد ذلك الجبار الطاغية الذي يسمونه «الحب»
ما يجود به عليك من العلف، وكم صنوف عجيبة
من العلف عنده لامتلاك : الصنعات واللحقات
والشلايت، والكراييج والزراط والطوب،
وكثير جداً من هذا القبيل وخلافه !

في خلال ذلك كان الفيلسوف يدخن
السجارة من السجارة مشتعلة العيتين مشتعلة
الوجه، تبعث من فمه وأنفه سحب الدخان
حقاً لقد كان أرفع ركان فلسفي ظهر في هذا العالم !
فلترك هذا الركان النافر حتى يهدأ من تلقاء
ذاته رويدا رويدا
ولننظر ماذا كان النبات الثلاث يصعدن
عنه أثناء ثورانه

متى يكونه الزواج جريمه ؟..

لا شك ان الزواج

يكون جريمة عندما
تقدم الى فتاة طاهرة
جميلة تطلب يداها للزواج
وأنت غير أهل له من
الوجهة الجسمية بان
كان بك أى ضعف

أوعيب جسماني أو علة مزمنة تشقيها وتقتل
إلى أطفائها الأرياء بالوراثة .

لا تخدع زوجك . بل اكمل جسمك أولا
تستطع ان تقدم على الزواج بشئ راضية وتكون
الزوجة حياء سعيدة وليست ضربا من الشقاء.

أطلب الآن كتاب الانسان الكامل عن
تحسين الصحة وتقوية الجسم، وكتاب الامراض
والعيوب الشائعة وعلاجها بالطرق الطبيعية،
وشهادات الطلبة. لا ترسل هوداً بل فقط ١٠
ملفات طوابع بوسنة نكالدن الريد.



اصلا هذا الكون بخلق واضمح وارسال اليوم -

استشاره مجانیہ - الأسرار لا تفتش

معدن التربة المعدنية من ذوق البهره ١٢٦٥
 اراد ان يرسلوا الى سحر من كل ما كان الجاني الانسان كمال من عين السحر
 واقلها الجسم وعلو العقل والتميز والعلو الجاهلية بالطرق الطبيعية
 وقد وضع تحت سطرا تحت ما هو

[illegible]

ای علیہ آخری

الموسم

السنة الثامنة

العنوان

الر. ب. ل. ق. ح. و. ع. ز. ا. ك. و. ح. و. ح.

والمدرفائق الجوهرى — ليسانسيه

الإدارة شارع شيان شبرا القاهرة

البلاغ في تونس

متعهد «البلاغ اليومى - والبلاغ الاسبوعى»

في تونس هو حضرة السيد علي الجندوني

بسوق الحفص نمرة ٣٧

جنود انجليزية تتعلم اللغة الالمانية



« يا ملعون أنا أحبك » هذه هي أول ما يتعلمه الجنود قبل ذهابهم الى المقاطعات الالمانية التي يحتلها الحلفاء ، ويرى هنا بعض جنود فرقة اسكس يطلقون دروساً في اللغة الالمانية قبل ذهابهم الى حوض نهر الرين في الفصل المقبل

اطلبوا كتاب
الستيا رنج السرى

لأحْيَا لآلِ الْإِنْجِيلِ لِمَصْرٍ

الفهامة الفردسكاون بلونت
وراجعه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

عزیز بقلم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ لقراني بقلبه وبعض حواريات سنة
بقوله ايضا. وتقريرين عن بعض هذه الحواريات بقلم الشيخ محمد عبد
وتقارير اخرى من جون نيته رفيق عربي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الحواريات. وبرنامج الحزب الوطني وخطابات
من مستر غلارستون. والدكتور المصير سنة

وهو يطلب من المكاتب الشهرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد